رئيس هيئة الأركان: تحذيرات قائد الثورة تحتم على المحتل الرحيل

جرحى مدنيون في قصف صاروخي ومدفعي متواصل على المناطق الحدودية بصعدة

الحديدة تستقبل 3 صيادين بعد احتجاز دام 21 يوماً في معتقلات المرتزقة

اعترافات جديدة للمرتزقة: طباعة الأوراق النقدية سبب انهيار العملة وصنعاء ليست المعرقل لفتح الطرقات في تعز

الاثنين
27 فبراير 2023م

7 شعبان 1444هـ
العدد (1598)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السفير صبري: القافلة الجديدة هدية من شعب مقاوم إلى شعب مقاوم

الجالية اليمنية بسوريا تسير قافلة إغاثية إلى حلب

السياسي الأعلى برئاسة المشاط يناقش آخر المستجدات:

دعا الأمم المتحدة للنأي بنفسها عن شرعنة الحصار على اليمن

أولوية الملف الإنساني ثابتة.. وإخراج القوات الأجنبية حق سيادي

تحذيرات قائد الثورة واضحة والمماطلة يجب ألا تستمر

جدّد الإنذار ودعا الأممَ المتحدة لتجنب التطرف وأكّـد عدمَ التنازل عن الحقوق

المجلس السياسي الأعلى: التواجد الأمريكي والبريطاني احتلال يستوجب الطرد والخيارات متوفرة

المسيرة: نوح جلّاس

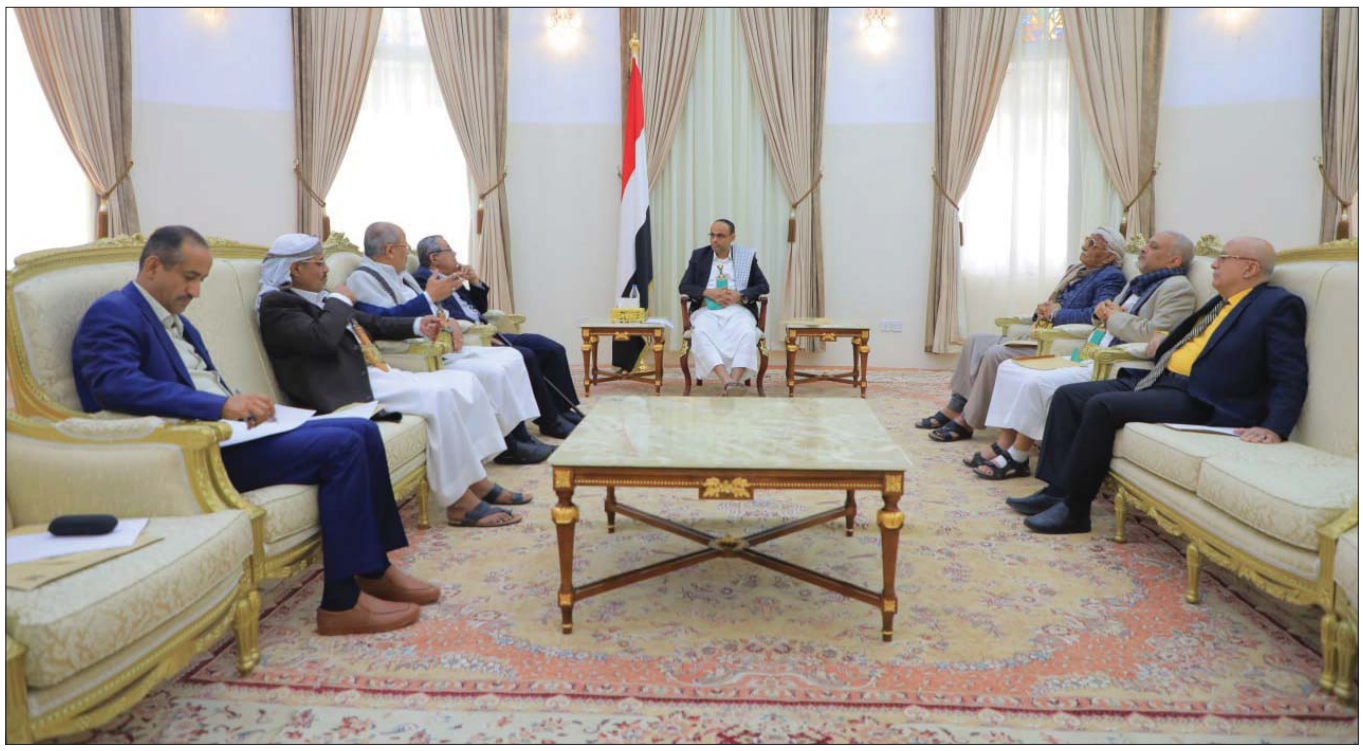

أكّـد المجلس السـياسي الأعـلى بصنعاء على وحدة اليمن ورفضِه كافةَ التواجد العسـكري الأجنبـي عـلى الأراضي اليمنيـة، بمـا فيهـا الأمريكي والبريطاني والسـعوديّ والإماراتي، كما أكّـد على التمسـك بأولوية المِلف الإنساني في أيـة حوارات؛ باعتباره اسـتحقاقاً إنسـانياً وقانونياً للشعب اليمني.

وقـال المجلـس في اجتمـاع اسـتثنائي عُقد، أمـس: إن «تحذيـرات قائـد الثـورة في خطابه الأخـير واضحة لـكل الحريصين على السـلام في اليمـن والمنطقة ويجب ألا تسـتمر المماطلة والتأخر في فهم الرسائل».

وأوضـح المجلس أن «للشـعب اليمني الحقَّ في التعامل مـع أي تواجد عسـكري؛ باعتباره عدواناً واحتـلالاً، واتّخاذ كُـلّ الخيارات لنيل الحريـة الكاملة والاسـتقلال التـام»، محمّلاً تحالف العـدوان المسـؤولية الكاملة عن نهب الثـروة الوطنيـة وحرمـان الشـعب منها على مدى السـنوات الثماني، وقطعه لمرتبات كافة موظفي الدولـة وتوقف الخدمات، ومؤكّـداً في الوقت ذاته رفضَه وإدانته للمساعي الأمريكية في عرقلـة التفاهمـات بشـأن صرف مرتبات الموظفين من ثرواتهم الوطنية.

ودعا المجلـس الأممَ المتحدة للنأي بنفسـها عـن شرعنة الحصـار عـلى اليمن، مسـتنكراً إجـراءاتِ عرقلـة وصـول السـفن إلى ميناء الحديدة وحمّلها مسؤولية أية عرقلة، كما دعا الأمـم المتحدة وفرقها إلى عدم التورط في فرض أيٍّ من الممارسات التي تؤدي إلى عرقلة وصول السفن.

ويأتي هذا البيـان، بعد خطاب لقائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الديـن الحوثي، قبل أيَّـام بمناسـبة الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالـح الصمـاد، والذي أكّـد فيه عـلى ثباتِ الموقـف اليمنـي سِـلماً أو حرباً، وفـق الحالة التـي يريد تحالف العدوان فيهـا إعادةَ حقوق اليمنيين؛ ولهذا يؤكّـد المجلس السياسي الأعلى بصنعـاء أن في تحذيـرات القائد مـا يكفي لأن يـدرك الجميـع مصالحَـه ويكتفـي بحقوقه وينجـو مـن عواقب الغطرسـة واللهـث وراء الأطماع غير المشروعة.

لا وقت للمراوغة:

وتأتي الرسائلُ السياسية للمجلس السياسي الأعـلى بصنعاء لتكمـل الرسـالة الثورية التي أطلقها قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وللرسـالة الشـعبيّة التي خرج فيها الشـعبُ اليمني في مسيرات حاشدة في مختلف محافظـات الجمهوريـة، في دلالة على واحدية الموقـف، وعـلى خيار المـضي نحو ما هـو أبعد لمواجهة العدوان إذا اقتضى الأمر ذلك.

وفي الاجتمـاع نـوّه السـياسي الأعـلى إلى أن «تحذيرات قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثي في خطابه الأخـير واضحة لكل الحريصين على إحـلال السـلام في اليمن والمنطقة»، في إشـارة إلى أن التنصـل عن دفع اسـتحقاقات الشـعب سيضاعف فاتورة الخروج من المستنقع الذي دخلت فيه دول العدوان ورعاتها طمعاً.

ولفت السـياسي الأعلى عنايةَ المتغطرسـين برسالة شديدة اللهجة اعتبرها بعضُ المراقبين الإنـذارَ مـا قبل الأخـير، حَيثُ قـال المجلسُ في اجتماعـه الاسـتثنائي، أمـس: إنـه «يجب ألا تسـتمرَّ المماطلـة والتأخر في فهم الرسـائل»، في تأكيـد على أن لجـوءَ العدوان على اللعب على عامـل الوقـت المطول والمسـتقطع مـن زمن التفاهمـات، وتمييـع مسـارات مخرجاتهـا، سـيقود لنتاج معاكسـة لحسـابات العدوان ورعاته، وهو الأمر الذي يزيد من إغلاق فرص التملـص والتنصـل أمـام العازفين عـن دفع الاستحقاقات العادلة والمشروعة.

المماطلة ترفعُ السقف:

وفيمـا يحـاولُ تحالـفُ العـدوان تغييرَ المفاهيم وعكسَ مسـار الأحداث والبحث عن ثغـرات هنـا أو هناك لتغييـب أيٍّ من المطالب الوطنية المشروعة، سـواء في الجانب الإنساني أو الجانـب العسـكري أو الجانب السـياسي، أوصد الطرفُ الوطني آخرَ الأبواب أمام تحالف العدوان، وجعل تلـك المِلفات في باب واحد غير منقسـم؛ وهـو مـا يحتـم عـلى دول العدوان الخروجَ من ذلك الباب وتسـليم كُـلّ الحقوق، حَيثُ أكّـد المجلس السياسي الأعلى أن «للشعب اليمني الحق في التعامل مع التواجد العسكري الأجنبـي؛ باعتبـاره عدواناً واحتـلالاً، واتّخاذ كُـلّ الخيارات لنيل الحرية الكاملة والاستقلال التام»، فضـلاً عن تأكيد السـياسي الأعلى على «التمسـك الدائم بأولوية الملف الإنساني في أية حوارات؛ باعتباره استحقاقاً إنسانياً وقانونياً للشـعب اليمنـي»، وهنـا رسـائل تؤكّـد أن مطالـبَ الطرف الوطنـي المشروعة لم تقتصرْ فقط على الملفات الإنسانية، فقد أدَّت المماطلةُ في تلبيتهـا ومحـاولات التنصل عنهـا، إلى رفع سـقف الاسـتحقاقات العادلة التي يجب على تحالف العدوان إعادتها لأصحابها.

وفي ذات السـياق، أكّـد السـياسي الأعلى أن محـاولات اجتـزاء الحقوقِ وتقسـيطها باتت مكشـوفةً ولن تلقى بيئةً حاضنة لها، منوِّهًا إلى أن المسـاعي الأمريكيـة على مسـار عرقلة التفاهمـات وإعاقـة صرف مرتبات الموظفين مـن ثرواتهـم الوطنيـة، لن تكون قـادرة على تمييـع الحقـوق، فضـلاً عـن كونهـا عواملَ تسـاهم في رفـع فاتـورة الاسـتحقاقات، لا سـيَّما مع انكشـاف مخطّط التجويع والنهب والاحتلال العسكري.

أبوابُ التهرُّب مغلقة و«الخيارات» مفتوحة:

وقد أكّـد السـياسيُّ الأعلى الجديـةَ الوطنيةَ في استخدام الخيارات اللازمة لصون الحقوق، حَيـثُ جَـدَّدَ التأكيدَ على وحـدة اليمن ورفضه لكافة التواجد العسكري الأجنبي على الأراضي اليمنيـة بمـا فيهـا الأمريكـي والبريطانـي والسـعوديّ والإماراتي، والرفض القاطع لأيّة مسـارات تطيـل الوقت عـلى حسـاب معاناة الشعب اليمني، في حين تدارس رئيسُ وأعضاء السـياسي الأعلى إفرازاتِ المرحلـة الماضية منذ انتهاء الهُدنة، والسـيناريوهات التي قد تدخُلُ حيـزَ التنفيـذ؛ بغـرض «الحفاظ على سـيادة اليمـن وانتـزاع حقـوق الشـعب اليمنـي عبر مختلف المسارات والخيارات»، في رسالةٍ توحي بـأن الحُجَجَ قـد أزيحت عن الطـرف الوطني وبـات مشروعاً وفرضاً عليه اللجـوءُ إلى الردع النوعي الذي يعرفُ الجميعُ أنه الكفيلُ بإعادة الاستحقاقات لليمن أرضاً وشعباً.

ومع هذه المعطيات، تشـير السـيناريوهات إلى أن أبـواب التهـرب والتملـص باتـت شـبه مغلقة أمـام تحالف العدوان، ولـم يعد أمامه الوقـت الـذي يحتاجـه للمسـاومة والمنـاورة وتفريـخ المطالب المشروعـة، في المقابل أعطى الطرف الوطني الإنذار الأخير للوسـيط الأممي للنأي بنفسـه عن هذا التصعيد الناعم، والذي هو أشدُّ خطورة من سابقه، حَيثُ دعا المجلس السـياسي الأعلى الأمم المتحـدة إلى التوقفِ عن شرعنـة الحصار عـلى اليمن، ومشـاركتها في عرقلـة السـفن الواصلـة إلى ميناء الحديدة؛ اسـتجابةً لتوجّـهات العـدوان وخلط الأوراق ومحاولات العودة إلى نقطة الصفر.

في حـين وجّـه السـياسي الأعـلى دعـوة إلى الفـرق الأممية دعاهم فيهـا إلى تجنب التورط في فـرض أيٍّ مـن الممارسـات التـي تـؤدي إلى عرقلة وصول السفن، وهنا رسالة توحي بأن خياراتِ العدوان للمماطلة بواسـطة المناورات الأمريكيـة أو المغالطـات الأمميـة باتـت غير ممكنـة، لا سـيَّما أن حقيقةَ الـدور الأممي في التناغم مع تحَرّكات العـدوان والحصار باتت واضحـة، وقد صار الخطاب واحداً إلى كُـلّ تلك المنظومة المشـاركة في قتـل اليمنيين قصفاً أو جوعاً وحصاراً.

> ■ رئيس هيئة الأركان: القوات المسلحة على أتم الجهوزية والاستعداد أفضل من أي وقت لأية خيارات تتطلبها المرحلة

إنذارٌ عسكري.. حاضرون في معركة استعادة الحقوق:

إلى ذلـك، جـدّدت القـواتُ المسـلحة اليمنيةُ التأكيدَ على حضورها غير المسـبوق في تغطية الخيـارات التـي تحدّدهـا القيـادة في معركـة اسـتعادة الحقـوق، موجهـة إنـذاراً يزيد من اكتمال الحجج على تحالف العدوان.

فبعـد تصريحات نارية لوزيـر الدفاع اللواء الركـن محمـد العاطفـي، تحـدث بهـا نهايةَ الأسـبوع المـاضي، وكشـف فيهـا عـن مـدى اسـتعداد الجيـش لتأديب دول العـدوان، أكّـد رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء الركن محمد الغُمـاري، أن «تحذيـرَ قائـد الثـورة لتحالـف العدوان يحتّمُ عليهم سرعةَ الاستجابة لمطالب شعبنا والرحيل من كُـلّ شبر في أرض الوطن».

ونـوّه رئيـس هيئـة الأركان العامـة إلى أن «القواتِ المسلحة بكافة التشكيلات العسكرية على أتمِّ الجُهُوزيةِ والاسـتعداد وأفضل من أي وقت مضى لأية خيـارات تتطلبها المرحلة»، في إشارة إلى أن سـقف الردع الذي تحدّده القيادة سـيكون داخل نطاق قدرات القوات المسـلحة مهما كن حجم الردع أو مساحته أو طبيعته.

ومـع أن التجـاربَ السـابقةَ التي عاشـها تحالفُ العدوان جعلته يدركُ مدى الخطر الذي يتربـص به جـراءَ إصراره على سـلب الحقوق وبسـط النفـوذ، فَـإنَّه وبعد هـذه التحذيرات بـات يملكُ فقـط طريقاً واحـدةً وبابـاً واحداً للخروج مـن الخطر، غير أن هذا البابَ عتباته ثروات الشـعب ومرتبات الموظفين ومعاشات المتقاعديـن وجـزر وسـواحل وأراضي اليمن، وهـي ما لا يجـوز لتحالف العـدوان أن يخرجَ دون تسـليمها، وعليه أن يخرجَ من هذا الباب دون أن يستبدلَ قولاً أو فعلاً غير الذي قيل له، وقد أعذر من أنذر.

المرتزق المعبقي يؤكّـد أن طباعة الأموال بدون قيود وبدون حاجة كانت «الطريقة السهلة» لتمويل نفقات الخونة!

حكومة المرتزقة تعترف:

طباعة الأوراق النقدية سبب انهيار العملة المحلية

المسيرة : خاص

في فضيحة جديدة تكشفُ وقوفَ تحالف العدوان ومرتزِقته وراء الأزمة المعيشية والاقتصادية التي يعيشها اليمنيون والتي تعتبر الأسوأ على مستوى العالم، كما تؤكّد صوابية موقف صنعاء، أقر محافظ البنك المركزي في عدن، المرتزِق أحمد غالب المعبقي، بأن طباعة كمياتٍ ضخمةٍ من العُملة غير القانونية هي السبب وراء انهيار الريال اليمني في المحافظات والمناطق المحتلّة.

وقال المرتزِق المعبقي في حديث لقناة «اليمن» التابعة للخونة: إن المبالغ التي طبعتها حكومة المرتزِقة خلال السنوات الماضية «كانت مهولة وتفوق الحاجة».

وينسف هذا الاعتراف كُلّ الدعايات التي حاولت حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان ترويجها؛ مِن أجل تبرير مؤامرة طباعة العملة، وأبرزها مبرّر نقص السيولة والحاجة إلى أوراق نقدية.

وكانت صنعاء قد كشفت في وقت سابق أن حكومة المرتزِقة وبإيعاز من تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي قامت بطباعة ما يفوق 5 تريليونات ريال من العملة غير القانونية؛ ما أدَّى إلى انهيار قيمة الريال في المناطق المحتلّة.

وأوضح المرتزِق المعبقي أن حكومة المرتزِقة لم تكن تكترث لتداعيات عملية طباعة العملة، مُشيراً إلى أن تركيزها كان منصبًّا «على تغطية نفقاتها بالطريقة السهلة وهي طباعة النقود بدون قيود وبدون معايير».

وأَضَافَ أن: «هذا هو سبب الانهيار الكبير لسعر صرف العملة».

وتكشفُ هذه التصريحاتُ حجمَ اللامبالاة التي تتعامل بها حكومة المرتزِقة إزاء معاناة المواطنين، وما يمس وضعَهم المعيشي، وهو ما يؤكّـد بدوره أن الفوائد الخَاصَّة التي حصل عليها قادة حكومة المرتزِقة من وراء عملية طباعة العملة، لم تكن سوى ثمنٍ للمساعدة في هندسة واحد من أبرز مسارات الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني والتي أراد تحالف العدوان من خلاله تركيع اليمنيين للقبول بإملاءاته وشروطه والانصراف عن مواجهته.

لكن صنعاء استطاعت تحييدَ تداعيات هذا المسار العدواني، من خلال منع تداول الأوراق النقدية غير القانونية في المناطق الحرة، وهو ما خلق حالة استقرار واضحة في سعر العملة المحلية بين المناطق الحرة والمحتلّة، وبفارق يتجاوز الضعف.

واستخدمت قيادات المرتزِقة الكميات الضخمة من الأوراق النقدية غير القانونية لشراء مبالغ كبيرة من العملات الصعبة لحساباتهم الخَاصَّة، بالإضافة إلى تمويل المليشيات والتنظيمات الإجرامية المرتبطة بهم.

ولا تزال العملة المحلية في المحافظات المحتلّة في انهيار مُستمرّ برغم الحديث المتكرّر من قبل حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان عن «معالجات» و«إصلاحات» بما في ذلك الإعلان الأخير عن تقديم وديعة سعوديّة هي في الأَسَاس قرض يضاعف الدين المحلي ويعمق المشاكل الاقتصادية.

وتلجأ حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان إلى تخفيض سعر الصرف لأيام محدودة؛ مِن أجل امتصاص السخط الشعبي المتواصل أَو الترويج لدعاية سياسية معينة، لكن العملة سرعان ما تعود للتدهور وبشكل أسوأ كُـلّ مرة.

وتؤكّـد اعترافاتُ المرتزِق المعبقي صوابية موقف صنعاء بشأن رفضِ العُملة المطبوعة والتمسك بضرورة معالجة الملف الاقتصادي قبل أي حَـلّ سياسي؛ مِـن أجل وقف الحرب الاقتصادية التي يستخدمها تحالف العدوان كسلاح.

محلل موالٍ للعدوان يؤكّـد أن فصائل المرتزِقة وضعت مصالحها الخَاصَّة فوق مصلحة أبناء المحافظة

المرتزِقة يقرون بالوقوف وراء عرقلة فتح الطرق في تعز

المسيرة : خاص

اعترف مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بزيف دعايات «حصار تعز» من قبل قوات الجيش، وبأن فصائلهم هي المستفيدة من قطع الطرقات المؤدية إلى المدينة وهي من عرقلت جهود فتحها خلال الفترة الأخيرة.

وقال المحلل السياسي الموالي للعدوان فهد العريقي في لقاء مع قناة «اليمن اليوم» التابعة للمرتزِقة،: إن من عرقل فتح الطرقات في محافظة تعز خلال اللقاءات التي أشرفت عليها الأمم المتحدة لم يكن الجانب الوطني في صنعاء.

وأَضَافَ أن المبعوث الأممي أشار في لقاء مع بعض الشخصيات إلى أن طرف المرتزِقة هو من عجز عن تقديم رؤية موحدة وواضحة لفتح الطرق في تعز، مُشيراً إلى أن كُـلّ فصيل أخذ بالاعتبار مصالحه هو فقط.

وينسف هذا الإقرار كُـلّ دعايات تحالف العدوان حول مزاعم «حصار تعز» واتّهاماتهم لصنعاء بعرقلة فتح الطرق.

وكانت اللجنة العسكرية قد قدمت مبادرات أُحادية خلال المشاورات التي رعتها الأمم المتحدة في عمان، تضمنت فتح طرق مهمة من جانب واحد في محافظة تعز؛ وبما يقلل المسافة التي يقطعها المواطنون من ست ساعات إلى نصف ساعة فقط، من وإلى المدينة الواقعة تحت سيطرة المرتزِقة.

لكن المرتزِقة رفضوا تلك المبادرات بشكل تام، وعندما قام الجانب الوطني بفتح طريق «الستين» من جانب واحد، تعرضت الفرق الفنية لإطلاق نار من جانب المرتزِقة الذين سعوا بالتزامن إلى افتعال تصعيد عسكري لعرقلة أي فرصة لفتح الطرق.

وقال العريقي: إن دوافع المرتزِقة لعرقلة فتح الطرق في تعز، تتنوع بين خلافات داخلية على النفوذ وعلى من سيستفيد أكثر من العملية، وبين حرص على استمرار إغلاق الطرق من الحفاظ على «مصالح ترتبت على الحصار»، مُشيراً إلى أن بعض فصائل المرتزِقة استغلت إغلاق الطرق وأصبحت تمتلك عصابات (مافيا حسب تعبيره)؛ للتربح من معاناة المواطنين.

ويتعرض المواطنون في الطرق التي يسيطر عليها المرتزِقة لانتهاكات متعددة من جانب المرتزِقة، حَيثُ تقوم مليشياتهم بفرض جبايات على السيارات والشاحنات، كما تقوم باختطاف المسافرين.

وكانت صنعاء أكّـدت على ضرورة فتح طرقات لا يسيطر عليها المرتزِقة؛ مِن أجل حماية المواطنين وتسهيل تنقلاتهم بشكل آمن؛ ومن أجل ذلك جاءت المبادرات الأحادية لفتح طريقين رئيسيَّين، لكن المرتزِقة حرصوا على عرقلتها بدفع من تحالف العدوان وبتواطؤ أممي.

وأكّـدت صنعاءُ في وقت سابق أن تحالف العدوان ورعاته يعرقلون فتح الطرق في تعز؛ مِن أجل استثمارها دعائيًّا وسياسيًّا أمام المجتمع الدولي، حَيثُ يقدمون دعاية «حصار تعز» كقضية يبنون عليها مواقفَ سياسيةً وضغوطًا على حساب معاناة المواطنين، تحت غطاء التضليل الإعلامي الذي يحاولون من خلاله إخفاءَ حقيقة الطرق المعرقل لفتح الطرق.

وبالإضافة إلى ذلك، سعى تحالفُ العدوان ومرتزِقتُه خلال مشاورات عمان إلى استثمار ملف فتح الطرق لتحقيق مكاسبَ عسكرية، حَيثُ أصروا على فتح طريق واحد فقط يمثل خطَّ تماسٍ رئيسي بين قوات الجيش والمرتزِقة؛ مِن أجل دفع قوات الجيش للانسحاب ثم تحقيق تقدم عسكري خاطف نحو المناطق الحرة في تعز، وهو الأمر الذي تواطأت الأمم المتحدة بشكل واضح مع المرتزِقة لتحقيقه، لكن صنعاء أكّـدت أن ملف فتح الطرق يتضمن الممرات الإنسانية فقط، وليس إعادة تشكيل الخارطة العسكرية.

السفير صبري: القافلة الجديدة هدية من شعب مقاوم إلى شعب مقاوم

أبناء اليمن في سوريا يسيّرون قافلة إغاثية جديدة للمتضررين من الزلزال في حلب

المسيرة : متابعات

سيّرت الجاليةُ اليمنية في سوريا، أمس الأحد، قافلةً إغاثيةً هي الثانية خلال أسبوع إلى المتضررين في سوريا، حَيثُ اتجهت القافلة هذه المرة إلى مدينة حلب بعد أن كانت القافلة الأولى مخصصةً لمدينة اللاذقية.

وتأتي هذه القوافلُ كمساعدةٍ إنسانية من الشعب اليمني إلى الشعب السوري المتضرر من الزلزال المدمّر الذي ضرب شمال سوريا في الـ6 من فبراير الجاري.

وأوضحت السفارةُ اليمنية في دمشق، أمس، أن قافلةَ المساعدات التي سيّرها أبناء الجالية اليمنية لمتضرري الزلزال في حلب، تحت شعار «من اليمن إلى الشام كلنا مقاومة» تتكون من 6 شاحنات تحمل مواداً إغاثية من أدوية ومستلزمات طبية ومواد غذائية وألبسة شتوية ومفروشات متنوعة.

وخلال تسيير القافلة، من أمام السفارة، قال سفير بلادنا لدى سوريا، عبد الله علي صبري: «إن اليمن وسوريا في خندق واحد، وإن المصاب في سوريا هو مصابُ اليمن أيْضاً؛ وعليه فاليمنُ يتحَرّك ويتضامن مع سوريا من منطلق المصير المشترك للشعبين والدولتين».

وأشَارَ السفر صبري إلى أن هذه القافلة الإغاثية للجالية اليمنية في سوريا، ليست إلا رمزٌ للروابط المشتركة بين الشعبين وفي إطار محور المقاومة؛ فهي هدية من شعب مقاوم إلى شعب مقاوم؛ وبهدف تعزيز كُلّ الجهود التي تصُبُّ في خانة كسر الحصار والعقوبات الأمريكية الظالمة.

من جهته، أعرب رئيس مجلس الجالية اليمنية في سوريا، محمد ناجي العولقي، عن تقديره لجهود أبناء الجالية اليمنية في تحريك هذه القافلة الإغاثية، مضيفاً: «لقد شاطرنا إخوانَنا في سوريا هذا المصابَ الجَلَلَ، وما نقوم به ليس إلا جهد المقل، لكن مع كثير من المحبة والتضامن مع الشعب السوري»، مبيناً أن هذه القافلة هي الثانية من نوعها، حَيثُ سبق للجالية أن سيّرت قافلة مساعداتٍ إلى محافظة اللاذقية الأسبوعَ الماضي.

وكانت الجالية اليمنية في سوريا قد سيّرت في الـ18 من الشهري الحالي قافلةً إغاثية إلى محافظة اللاذقية تحت شعار «من اليمن إلى الشام كلنا مقاومة»، وتكوّنت القافلة الأولى من ست شاحنات تحتوي على بطانيات ومفروشات وملابسَ شتوية ومواد غذائية ودوائية، بالإضافة إلى سُرُرٍ متنقلة ومستلزمات طبية.

بالتزامن مع تجدد القصف المدفعي والصاروخي ووقوع ضحية:

هجوم بطائرات «مسيّرة» على مديرية شدا الحدودية بصعدة

المسيرة : متابعات

صعّد تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي اعتداءاتِه على محافظة صعدة، حَيثُ شن، أمس الأحد، هجماتٍ بطائرات دون طيار على مديرية شدا الحدودية محافظة صعدة، في عدوان جديد يستهدف أبناء محافظة صعدة، في حين واصل قصفَه المدفعي والصاروخي العشوائي، موقِعًا أضرارًا بشرية ومادية في صفوف المدنيين.

وأشَارَت مصادر إعلامية، أمس، إلى أن تحالف العدوان شن هجمات بطائرات مسيَّرة قتالية لم يتم التبليغ عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين، لكن من المتوقع أن يتسبب التصعيدُ الجديد للعدوان في وقوع ضحايا بأوساط المدنيين الأبرياء.

وفي سياق متصل، أفاد مراسل المسيرة في صعدة بإصابة مواطن بنيران جيش العدوّ السعوديّ في مديرية منبه الحدودية.

ولفت مراسل المسيرة إلى أن مناطقَ متفرقةً في المناطق الحدودية تعرضت خلال الساعات الماضية للقصف الصاروخي والمدفعي العشوائي، والذي يمارسُه الجيشُ السعوديّ دونَ توقُّف، وسط صمت أممي يضاعفُ من المخاطر التي تتربَّصُ بالمدنيين والأبرياء.

الحديدةُ تستقبلُ ثلاثةَ صيادين بعد احتجاز دام 21 يوماً في سجون مرتزقة العدوان

المسيرة : متابعات

استقبل مركَزُ اللحية السمكي بالحديدة ثلاثةَ صيادين من أبناء المحافظة، بعد اختطافهم واحتجازهم في سجون مرتزِقة العدوان لمدة 21 يوماً.

وبحسب بلاغ صادر عن الهيئة العامة للمصائد السمكية ولجنة دعم ومتابعة قضايا الصيادين، فقد تم استقبالُ ثلاثة صيَّادين من أهالي مدينة بحيص بمحافظة حجّة، اختطفهم مرتزِقة العدوان أثناء ممارستهم الصيد في جزيرة الشعبين.

وأوضح أن الصيادين العائدين، تمت مداهمتُهم من قبل زورقَي باركودا عسكري على متنهما مرتزِقة مسلحون، قاموا بإيداعهم السجنَ في منطقة مرسي حبل بعد مصادرة معداتهم والأسماك التي اصطادوها على متن قارب نوع فيبر جلاس.

واستنكر البلاغ ما تعرض له الصيادون الثلاثة من انتهاك وجريمة اختطاف وتعذيب والتعامل بقسوة وتوجيه الشتائم لهم خلال مدة احتجازهم وتعطيل مصادر رزق أبنائهم وأسرهم، منددًا بتمادي مرتزِقة العدوّ في جرائم اختطاف الصيادين.

الشورى يحيي الذكرى السنوية للشهيد القائد والرئيس الصماد

المسيرة : صنعاء

نظّمت الأمانةُ العامة بمجلس الشورى، أمس الأحد، فعاليةً فنيةً وخطابيةً؛ بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والشهيد الرئيس صالح الصماد.

وفي الفعالية، أكّد رئيس المجلس، محمد حسين العيدروس، أهميّةَ استلهام الدروس والعبر من سيرة حياة الرئيس الشهيد الصماد والحث على المضي على نهجه في مواجهة العدوان وبناء الدولة اليمنية الحديثة ومواصلة السير نحو تنفيذ مشروعه النهضوي «يد تحمي ويد تبني».

وأشَارَ العيدروس إلى ما تمتّع به الشهيدُ الصماد من مآثرَ وصفاتٍ جهادية وقيادية نابعة من إيمانه المطلق بالله تعالى وثقافته القرآنية، وتحمّله لمسؤولية قيادة الوطن؛ انطلاقاً من إيمانه والتزامه الديني والوطني ووفاءً لتضحيات الشعب والشهداء، مبينًا أنه كان رجلًا استثنائيًّا في مرحلة استثنائية أفشل مخطّطات العدوان وصنع خلال فترة رئاسته القصيرة الكثير من التحولات على كافة المستويات.

ولفت رئيس الشورى إلى أن جريمةَ استهدافه كانت وبالًا على دول التحالف؛ كونها جعلت الشعب اليمني أكثرَ قوةً وصلابةً وحفّزهم على مواصلة الكفاح والإنتاج والتصنيع الحربي المختلف الذي أقضَّ مضاجعَ العدوان في عُقر داره، موضحًا أنه سيظل ملهمًا لأحرار اليمن للاستمرار في النضال حتى تحرير كامل الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين، وسيخلد التاريخ مسيرةَ حياته الحافلة بالعطاء والتضحية في سبيل حرية واستقلال وسيادة الشعب اليمني بأحرف من نور.

بدوره، أشار عضو المكتب الثقافي لأنصار الله، يحيى قاسم أبو عواضة، إلى أهميّة التعاطي الإيجابي مع مثل هذه المحطات التي يتم فيها استذكارُ العظماء كـ: الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والشهيد الرئيس صالح الصماد، لافتاً إلى أن الشهيدَ القائد مثّل مدرسةً متكاملةً، وإحياء ذكراه فيها الكثير من الدروس التي يجبُ الاستفادة منها في مختلف المجالات.

وَأَضَافَ أن الشهيد الصماد يمثل نَموذجاً عظيماً للمسيرة القرآنية وشاهدًا مميزًا لمدرسة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، مشدّدًا على أهميّةِ السير على نهجه والتأسِّي به والاستفادة من سعة صدره في تعامله مع القضايا في كافة المستويات: السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية.

وتطرق أبو عواضة إلى النقاطِ الواردةِ في خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن الشهيد الصماد التي أكّدت على سعيه لتفعيل القدرات والإمْكَانات الرسمية للتصدي للعدوان وخدمة الشعب، وعلاقته القوية بالوسط الشعبي والتأثير عليهم، وقدرته الفائقة في توحيد الصف الداخلي والوطني.

وبيّن أن الرئيس الصماد استطاع أن يمثّل المسيرةَ القرآنية أرقى تمثيل ويجب التأسّي به، والاستفادة من إحياء ذكرى العظماء كـ: الشهيد القائد والشهيد الصماد، بوعي والسير على نهجهم والاقتدَاء بالأسس والمبادئ والثوابت التي تمسكوا بها.

عطوان: السيدُ عبدالملك الحوثي يدركُ جيِّدًا أن أمريكا هي المعرقلُ الرئيسي للسلام في اليمن

المسيرة : متابعات

أوضَحَ الصحفيُّ والسياسي العربي عبدالباري عطوان، أن السيدَ عبدَالملك الحوثي، يدركُ جيِّدًا أن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ هي المعرقِلُ الرئيسيُّ لوقف الحرب في اليمن.

وَأَضَافَ الكاتب عطوان في حديثه مع برنامج «اليمن في عيون العالم» على قناة الميادين، أمس الأحد، أن أمريكا هي من تدير الحرب على اليمن، وهي لا تريد سحب القوات الأجنبية من اليمن ولا تريد رفع الحصار عن اليمن.

وكان قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، كشف يوم الخميس الماضي للمرة الأولى عن مستجدات مشاورات مسقط بين صنعاء والرياض، والدور الأمريكي في عرقلتها؛ بهَدفِ الاستفادة من بيع الأسلحة واستمراره في احتلال اليمن ومنافذه البحرية.

ولفت قائد الثورة في كلمة له بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد الرئيس صالح الصماد، إلى أن الأمريكي يحاولُ عرقلة الجهود العمانية في 3 نقاط أَسَاسية، أولها محاولتُه إبعادَ التحالف عن أية التزامات تترتب على أي اتّفاق، مُضيفاً: «لسنا سُذَّجًا أو أغبياءَ، ولا يمكن أن نعفيَ تحالفَ العدوان من التزامات هي عليه أَسَاسًا وهي استحقاقاتٌ مشروعةٌ لشعبنا.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مسؤولون وإعلاميون ومواطنون من مقام الشهيد بميدان السبعين:

الشهيد الصماد قائد ملهم والتاريخ سيخلّده في أنصع صفحاته

ارشيف

المسيرة : منصور البكالي

يكتظ مقام أَو ضريح الرئيس الشهيد الصماد ومرافقيه، بالكثير من الزوار بالتوازي مع الذكرى السنوية لاستشهاده، في موقف يجسد مدى تلاحم الشعب مع القيادة؛ وللتأكيد على أن هذه الدماء الطاهرة لن تذهب هدراً، وأن الثأر من الأعداء قادمٌ لا مَحَالَة.

والتقت صحيفةُ «المسيرة» بعددٍ من الزوار لمقام الشهيد الصماد، الذين أكّدوا أن زيارتَهم تأتي للتزوُّد بقيم الصمود والتضحية والفداء من الرئيس الشهيد، والتعلم منه دروس الفداء والتفاني والإخلاص.

ويقول وكيل وزارة الإدارة المحلية، أحمد الشوتري: «إن الرئيس الشهد الصماد كان رجل المسؤولية، حَيثُ تحملها بكل جدارة، مستشعراً بذلك الرقابة الإلهية ومسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى، وأمام القيادة، وكان نَموذجاً على أرقى مستوًى في كُلّ الجوانب».

ويضيف الشوتري في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن الشهيد الصماد هو نَموذجٌ في الجانب الاجتماعي والسياسي والعسكري والثقافي والتوعوي والأمني وفي كُلّ الجوانب، وأرسى قاعدةً عظيمةً، وهي «يد تبني ويد تحمي»، وكانت له بصمة، وله أثر في الجانب الإداري، وجانب البناء والصناعة والزراعة وفي كُلّ الاتّجاهات.

ويوجّه الشوتري قولَه لمن قاموا باغتياله: «لقد أحييتم فينا روحيةَ الجهاد وروحيةَ المثابرة والعطاء والتضحية، ونحن -بإذن الله سبحانه وتعالى- سنتحَرّك على خُطَى الصماد في كُلّ المجالات التي تحَرّك فيها، وسنطبق مشروعه الرائد ورؤيته الوطنية في بناء الدولة اليمنية الحديثة.

من جانبه، يوجه الإعلامي عبدالرحمن المنوّر، في ذكرى استشهاد الرئيس الصماد رسالته «لكل مسؤول في الدولة بسرعة العودة الصادقة إلى المنهج القرآني الذي تربى عليه الشهيد الصماد، وأن يدرك المعنى الحقيقي للمسؤولية في الإسلام، وأن يكون قُدوة في ذلك عظماء آل البيت -عليهم السلام- وعظماء المشروع القرآني، وعلى رأسهم الشهيد الصماد الذي نخرج اليوم وفاءً له».

نموذجٌ راقٍ:

وإلى جانبِ الحضور الرسمي، يتوافد المواطنون يوميًّا إلى ضريح الشهيد الرئيس صالح الصماد في ميدان السبعين بصنعاء، مستشعرين عظم تضحية الصماد في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الباغي.

ويقول المواطن أوسان إسماعيل فرج: إن الصماد كان النموذج الراقي في هذه المسيرة القرآنية، داعياً رجال الدولة للاقتداء به في تصحيح مسارات بناء الدولة بمجالاتها التعليمية والثقافية وفي كُلّ الجوانب.

ويضيف أن هذا القائد الملهم كان ولا يزال أُسطورة خلدها التاريخ في أنصع صفحاته البيضاء، متصدراً كُلّ الزعامات في أصعب وأخطر الظروف التي مر بها شعبنا اليمني»، لافتاً إلى أن الرئيسَ الشهيدَ الصماد كان قريباً من الشعب، وكان الشعبُ يشاهدُه في كُلّ المواقف وفي تخرُّج الدفع العسكرية وغيرها، ولم يكن منعزلاً عن الشعب، بل كان متلمساً همومهم، وكان قريباً من كتاب الله، ودائم المحافظة على تلاوته، وهذه رسالة لقيادات الدولة بمستوياتهم المختلفة بأن عليهم تجسيد مبادئ الصماد وقيمه من الإحسان والإخلاص والتفاني.

ويرى فرج أنه إذَا كان الناس اليوم يفتقدون للنموذج الذي يبنون عليه ويقتدون به، والصماد خير قائد وخير نموذج وقُدوة في كُلّ المجالات، مُشيراً إلى أهميّة تذكر الصماد وتجسيده في واقعنا العملي على مدار أيَّام السنة، وفي كُلّ أعمالنا، ويجب أن يكون حاضراً وحياً في وجداننا، مؤكّداً لقوى العدوان أن استشهاد الصماد يدفعنا للتضحية والفداء أكثرَ؛ فلقد بنَى أُمَّةً قويةً وواعية.

قائد للجميع ومحطة لتجديد العهد:

بدوره، يقول الشيخ مبارك الجدرة: إنه في هذه اللحظات التي نحضر فيها للمشاركة في إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد -عليه السلام- نستحضر القيادة، فلقد أثبت بجدارة أنه قائد للجميع، واتسع قلبه للجميع، وأحبه الجميع الذين لم يعرفوه قبل الذين يعرفونه، ونقول: إننا على نهج هذا القائد يجب أن نسير وأن نستشعر مآثَره وصفاته وتواضعه وفن قيادته واتساع ورحابة صدره كأب لكل أبناء الشعب بمختلف مكوناتهم السياسية.

ويضيف: «كان الرئيس الشهيد سباقاً في الحلحلة للكثير من القضايا والأزمات، ولهذا يجب أن نقتفي منه، ونعطف على بعضنا البعض، كما كان حنوناً خَاصَّة في ظل الظروف التي يمر بها الوطن، كما وجه النصح للقيادة بأن ينهجوا نهجه، وأن يستحضروا ما كان يقوم به».

من ناحيته، يقول أيمن إدريس -مدير عام التموين الزراعي في محافظة البيضاء-: «نعاهد الله ونعاهد الشهداء ونعاهد الرئيس الصماد بأننا سائرون على نهجه في البناء الإداري، والبناء السياسي، والبناء العسكري، والبناء الزراعي والاقتصادي، حتى نكون بذات المستوى الذي كان يتطلع إليه الشهيد الرئيس من خلال رؤيته الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة».

ويتابع إدريس في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «كان من ضمن أولويات الشهيد الصماد تحقيق الإكتفاء الذاتي، وجميعنا يدرك بأن الزراعة هي أَسَاس ومنطلق رئيسي لبناء دولتنا وتقوية دعائمها ومن لم يمتلك قوته لا يمتلك قراره، وَإذَا أردنا العزة فَإنَّ العزة لله، وبناءً على شعار الصماد «يد تبني ويد تحمي» فَإنَّ اليد التي تحمي، فهي من تصنع العزة والكرامة، واليد التي تبني في الجبهة السياسية والاقتصادية والزراعية والعسكرية تخوض معركة مكتملة مع العدوان، وجميعنا يدرك توجّه العدوّ نحو المعركة الاقتصادية، وهذا يتطلب منا مضاعفة الجهود في الجبهة الاقتصادية، وهي الجبهة التي يراهن العدوّ على إفشالنا فيها ونحن بفضل الله وبفضل قيادتنا الثورية والسياسية ووفق خطة اللجنة الزراعية والسمكية العليا نتجه في محافظة البيضاء خَاصَّة وفي محافظات الجمهورية عامة إلى تشجيع المزارعين للتوسع في زراعة المحاصيل الأَسَاسية، وتوفير الاحتياجات وفق المتاح والممكن».

ويردف إدريس: «كما أننا نهدف إلى تفعيل المبادرات المجتمعية؛ لِأَنَّ المزارعين والمجتمع إذَا ركن على الدولة أَو المنظمات سيصبح مجتمعاً ضعيفاً، ولكن وفق خطة اللجنة العليا نريد أن نجعل المجتمع معتمداً على نفسه من خلال تفعيل المبادرات المجتمعية في جانب الري والسدود والحواجز والكرفانات في استخدام مياه السدود والحواجز في المجال الزراعي واستصلاح الأراضي الزراعية، وزراعة الصحراء، وبعون الله سيصلُ شعبُنا اليمني لاستصلاح أراضي الصحراء وزراعتها كما هو في الجوف والحديدة».

ويجدد إدريس العهد لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، من مقام الشهيد الصماد بالقول: «كما خضنا الجبهة العسكرية سنخوض الجبهة الزراعية والاقتصادية في محافظة البيضاء خَاصَّةً وفي محافظات الجمهورية عامةً؛ لتحقيق اقتصاد قوي ومتين ونهضة تلبي تطلعات الشهيد الرئيس وتطلعات شعبنا اليمني العظيم، وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي».

من جانبه، يقول المواطن وهبان حسن نهشل: «نقول للأعداء أنتم لم تقتلوا الصماد بل زرعتم 30 مليون صماد وكل الشعب اليمني اليوم صماد، ونؤكّد لكم بأنهم لم يستهدفوا الصماد ولن ينالوا منه ومن مشروعه، وما فعلوه بجبنهم ووحشيتهم لن يزيد شعبنا إلَّا ثباتًا ووفاءً واستمرارًا على ذات النهج والتضحيات التي سلكها الصماد».

ويتابع نهشل: «نعاهد الله ونجدد العهد للشهيد الرئيس الصماد بالمضي على خطاه والاستمرار في مواجهة العدوان ومرتزِقته حتى تحرير البلد من دنس الغزاة والمحتلّين وبناء دولة قوية وعظيمة بعظمة المشروع القرآني الذي أنجب الصماد وغيره من القيادات القرآنية».

خلال العام الماضي سجلت الحديدة النصيب الأكبر للضحايا أغلبهم من الأطفال

القاتل الخفي لليمنيين..

عنقوديات العدوان تفتك بالمدنيين

المسيرة : إبراهيم العنسي

تخلِّفُ قنابلُ العدوان الأمريكي السعوديّ الكثيرَ من المآسي والأحزان، فهناك قِصَصٌ كثيرةٌ لضحايا الألغام المحزنة، الأطفال والبراءة الصاخبة بالأمل، وقد امتزجت بالألم.

وخلال ثماني سنوات من العدوان، هناك مساحات واسعة زُرعت بالألغام والقنابل العنقودية ومخلّفات الحرب؛ وبسببها سقط آلافُ المدنيين والضحايا الأبرياء في معظم المحافظات اليمنية، وكانت محافظة الحديدة شاهدًا على عمق وحجم المأساة التي خلفتها القنابل العنقودية، والتي استخدمها تحالف العدوان في غاراته الجوية على نطاق واسع ومفرط في كُلّ بقاع اليمن.

وفي مديريات محافظة الحديدة كُلّ يوم كغيرها من المحافظات يزداد معدل الإصابات؛ بفعل هذه المخلفات.. فئة الأطفال هي الأعلى نسبة والأكثر تضرراً والأقل حظاً مع قلة الحذر وضعف الحيلة وكثرة الحركة المفعمة بحيوية الطفولة.

راشد محمد ناصر مشعشع، بعمر «سنة واحدة» وشقيقته هند البالغة 13 عاماً نموذج طفلين من أهالي مديرية التحيتا عزلة السويق، عاد الأخوان إلى منزلهما بعد نزوح لسنوات، لكنها كانت عودة للمزيد من الأوجاع، فبينما كانت هند تلعب مع شقيقها راشد جوار منزلهما جذب انتباهها شيءٌ غريبٌ لا تعرف ما هو، وهو ما حرّك فضولها، معتقدةً أنها لعبة أطفال، دون أن تعرف أنها «قنبلة عنقودية» من مخلّفات العدوان، ستسبب لها الكثير من المتاعب.

فقدت هند يدَها، وأُصيب شقيقها راشد الذي لا يزال طفلاً في عامه الأول، ليُسجَّلَ كأحد أصغر ضحايا القنابل العنقودية في اليمن.

وليست هند وراشد الضحيتين الاستثنائيتين لهذه المخلفات، فهناك الآلاف من الأطفال الذين كانوا ضحايا «عنقوديات» العدوان، وهو ما يكشف عن كارثة إنسانية محقّقة يعيشها أطفال اليمن؛ بفعل هذه المخلفات.

ويعد عبدالله -(5) سنوات- نموذجاً آخرَ لانتهاك العدوان لحقوق الطفولة باليمن، فقد بُترت قدماه بعد أن أصابه انفجار لغم، وغالبًا ما يسأل والدته بحرقة وحزن: متى ستنمو قدماي، فلا تجد الأُمُّ المسكينة من إجَابَة سوى الحزن الذي يعتصر فؤادها.

وتظل مشكلةُ مخلفات العدوان من أهم القضايا التي تثير اهتمامَ المركَز التنفيذي للتعامل مع الألغام، فقد اختتم قبل أيَّام مؤتمرَ الشراكة الأول للأعمال المتعلقة بالألغام، بمشاركة المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومنظمة اليونيسف واللجنة الدولية للصليب الأحمر والأوتشا، وعدد من المنظمات العاملة في اليمن.

وأراد المركَزُ من خلال هذا المؤتمر أن يلفت انتباهَ الجهات والمنظمات الدولية المعنية للمسارعة في إنقاذ حياة الأبرياء الذين يعيشون في مناطقَ مليئةٍ بمخلفات الحروب من الألغام والقنابل العنقودية وغيرها.

وأشَارَ رئيس المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، العميد علي صفرة، إلى أن العدوان الأمريكي السعوديّ استخدم الأسلحةَ المحرَّمة بما في ذلك القنابل العنقودية والصواريخ المحظورة التي خلفت منذ العام 2015م ما يفوق 8 آلاف من ضحايا القنابل العنقودية ومخلّفات الحرب في مختلف المحافظات.

ويعود أحدُ أسباب ارتفاع عدد الضحايا إلى أن مركَزَ نزع الألغام يعاني من نقص الدعم والموازنات والمستلزمات والأجهزة المخصصة للتعامل مع تلك المخلفات؛ ما يعيقُ عملَه في الميدان، وكما يقول صفرة: «هناك أجهزة ومعدات خَاصَّة بالألغام لا تزال حتى اليوم محتجزَةً في جيبوتي، وتحتاج إلى المناصَرة من المنظمات الأممية والدولية للضغط على التحالف لإدخَالها، فالحاجة ماسة لها، حَيثُ يقف المركز أمام كارثة؛ نتيجة وجود أنواع متعددة من مخلفات الغارات الجوية والقنابل العنقودية على مستوى جميع المحافظات، إذ تم رصد حوالَي 20 نوعاً من القنابل العنقودية.

والواضح -بحسب رئيس مركز نزع الألغام- أن العدوان أسهم بشكل كبير في توسع نطاق وحجم انتشار واتساع التلوث الذي جعل اليمن في المرتبة الأولى، بحسب ما صرّحت به مديرة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام «UNMAS» إيلين كولين، أثناء زيارتها لليمن في ديسمبر العام الماضي، حَيثُ أشَارَت إلى التأثير المباشرِ للألغام والقنابل العنقودية على القطاع الزراعي بشقَّيه: النباتي والحيواني الذي يمثل أهم مصادر تعزيز العيش للمواطن اليمني.

وبيّنت أن الأراضي الزراعية التي تضررت بشكل مباشر بلغت 783 ألفًا و690 مزرعة، إضافة إلى 132 ألف هكتار، والتي تحتاج إلى تدخل من المركز التنفيذي، بحسب طلب وزارة الزراعة والسلطات المحلية ومناشدات المواطنين، فضلاً عن الأضرار التي لحقت بالقطاع الحيواني والتي تصل إلى 3.5 مليون رأس من الثروة الحيوانية، بحسب إحصائيات وزارة الزراعة.

وفي أجواء المؤتمر المتفائلة، أكّد العميد صفرة على ضرورة التعاون والتنسيق المباشر لتحسين مستوى العمل والاستفادة من الخبرات والتطورات في

مجال نزع الألغام، مشيداً بجهودِ كُلِّ المنظمات العاملة في اليمن في التعاون مع المركَز التنفيذي للتعامل مع الألغام في التخفيف من وطأة الحروب التي استهدفت اليمن.

ومع تسجيل اليمن بشكل يومي لضحايا الألغام؛ فَإنَّ هذا مؤشر غير جيد، ومعناه المزيد من الضحايا إذَا استمر الوضع على حاله، وكما أشار رئيس دائرة التعاون الدولي بالمجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية، علي الكحلاني؛ فأهميّة هذا المؤتمر يأتي في ظل استمرار تسجيل وسقوط الكثير من الضحايا كُلّ يوم نتيجة الألغام ومخلفات العدوان.

وللتأكيد على أن العملَ الإنسانيَّ لا تجبُ مقايضته بأية «أجندة سياسية»، بل يجب معه العمل كفريق واحد لإنقاذ أرواح الأبرياء ومساعدة المصابين، وأسر ضحايا الألغام والمتفجرات التي زرعت في أماكن تواجد المجتمعات المدنية.

وبحسب الكحلاني، فاليمن أمام «كارثة كبيرة» لا يعرف حجمها إلا من يسكن في المحافظات والمناطق الملوثة التي تسببت في عجز الكثيرين عن الرجوع إلى بيوتهم ومساكنهم وأراضيهم، حَيثُ أصبحت مناطقهم مفخخة بالألغام والقنابل، وما شابهها، وأدت إلى نزوح أعداد كبيرة منهم إلى محافظات أُخرى؛ على أمل أن يعودوا بعد تطهير مناطقهم من تلك الألغام والمتفجرات، وهو ما يبرز أهميّة ودور منظمات الأمم المتحدة والمنظمات العاملة في اليمن في تخفيف معاناة أُولئك الضحايا من خلال الضغط للسماح بإدخَال المعدات الخَاصَّة بنزع الألغام المحتجزة من قبل العدوان.

البلد الأكثر تضرراً في العالم

بدوره يقول مدير مكتب الأوتشا، سجاد محمد، وممثلة الصليب الأحمر، مايا أورديز: إن اليمن من الدول الأكثر تضرراً من الألغام على مستوى العالم؛ ما يستدعي من المجتمع الدولي دعم الأنشطة الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام في جميع أنحاء اليمن.

إذ يشيران إلى أن هذه الأعمال الإنسانية هي الركيزة الأولى للسماح بالعودة الآمنة للنازحين إلى مناطقهم الأصلية، كما أنها خطوة أولى في عملية إعادة تأهيل البنية التحتية الحيوية كالمدارس والمستشفيات وخطوط أنابيب المياه التي كانت تقع بالقرب من خطوط المواجهة، لافتين إلى أن اللجنة الدولية عززت دعمها لقطاع الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام، من خلال دعم المدنيين المتضررين من الألغام والمتفجرات.

وفي المقابل أكّدا على ضرورة إيجاد حَلّ فعال وجماعي للتخفيف من معاناة المجتمعات المدنية باستقدام خبرات وموارد جديدة؛ لدعم هذه الجهود، وزيادة الأعمال المتعلقة بالألغام في جميع البلاد.

واستعرض المؤتمرُ حجمَ ونطاقَ التلوث والتحديات والصعوبات التي تعيق عمل المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، إلى جانب استعراض ومناقشة الفجوة في التعامل مع الألغام لدى الأوتشا والبرنامج الانمائي.

تقاريرُ دوليةٌ بجنيف تتحدث عن عشرات ضحايا الألغام في اليمن لا تُعرف مصادرها، حَيثُ يتم تغييبُ المركَز التنفيذي لنزع الألغام بصنعاء من أية مشاركات دولية؛ ما يدعو للاستغراب ووضع علامات استفهام حول مصادرِ ومعلوماتِ تقارير المنظمات حتى من

يشاركون في صنعاء ضمن إسهامات معالجة ضحايا الألغام والمناطق الملغومة، ففي يناير 2023 سقط (30) ضحية بينهم (14) شهيداً وَ(16) مصاباً جراء انفجارِ الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحرب، وبلغ عدد الضحايا من الأطفال في الإحصائية التي وثقها المركز التنفيذي (14) طفلاً ما بين شهيد وجريح، توزعت على محافظات (الحديدة، صنعاء - نهم - الجوف، صعدة).

وخلال الثلاثة الأيّام الأولى من فبراير الجاري 2023 وثّق المركز سقوط ما يزيد عن عشرة من الضحايا.

أجهزة نزع الألغام.. ممنوع الدخول

وخلال الأعوام الماضية، استمر المركز التنفيذي لنزع الألغام بمتابعة الأمم المتحدة، ووكالتها، بشأن توفير الأجهزة الكاشفة للقيام بتطهير المناطق الملوثة بالألغام والقنابل العنقودية التي استخدمها التحالف السعوديّ في العديد من المحافظات اليمنية بشكل مفرط، ويسقط جراء تلك المخلفات ضحايا بشكل يومي، وإلى تاريخ اليوم لم يتم توفير هذه الأجهزة مع عدم سماح التحالف بدخولها.

عدم سماح تحالف العدوان دخول الأجهزة المتعلقة بنزع الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحرب يصنف من الانتهاكات الجسيمة وعرقلة لوصول المساعدات الإنسانية ومنع عودة النازحين إلى مناطقهم، حسب ما نصت عليه الاتّفاقيات الدولية والبروتوكولات الإضافية، منها ما ورد في المادة (6) من اتّفاقية أوتاوا و»الذي يعتبر التحالف ملزَمًا بتسهيل وتبادل المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية؛ كونها معدات إنسانية وتُستخدم في الأعمال الإنسانية».

أيضًا ما نصت عليه المواد رقم (3-7 - 8) من البروتوكول الخامس الملحق باتّفاقية من حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أَو عشوائية الأثر، وعدم اتّخاذ التدابير الوقائية لحماية المدنيين أثناء الصراع وبعد الصراع والمتمثل في منع دخول الأجهزة الكاشفة.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر، تناول المشاركون التدخلات المطلوبة للمنظمات الدولية المانحة والممكن أن تقوم بها في مجال حماية المدنيين في المناطق الملوثة والتخفيف من معاناتهم؛ بما يمكّن النازحين من العودة إلى منازلهم.

وفي ختام أعمال مؤتمر الشراكة المتعلقة بالألغام، أوصى المشاركون بضرورة نقل ما تعانيه المجتمعاتُ المتأثرة في اليمن إلى العالم ومناصَرة ضحايا مخلفات الحرب، كما أكّدوا على مأساويةِ وكارثية الوضع في اليمن، من حَيثُ أعداد الضحايا وحجم التلوث الكبير بالألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحرب، وأهميّة المشاركة والمساهمة في تطهير المناطق الملوثة؛ لضمان عودة النازحين إلى أراضيهم بشكل آمن، وتسهيل وصول المساعدات للمدنيين واستعادة الخدمات واستمرار العملية التعليمية وَتطهير الأراضي الزراعية ليتمكّن المواطنون من ممارسة حياتهم الطبيعية والآمنة.

ويتضمن التقرير السنوي للمركز التنفيذي للتعامل مع الألغام 2022، إحصائياتٍ تفصيليةً لضحايا مخلفات العدوان على اليمن.

وبحسب التقرير، فقد عملت فرق المسح الأولي (المسح غير الفني) في تحديد (147) منْطقةً ملوثةً بمخلفات الحرب بمساحة بلغت (336.190.000).

خلال العام 2022 أشَارَت الفرق الميدانية إلى (76) حقلاً بمساحة (085.٠٣٣.1.860)، وطهرت فرق التطهير للمركز التنفيذي خلال العام مساحة (2.318.285) مترًا مربعًا من مخلفات الحرب، كما تم اكتشاف وتجميع حوالى «20252» قطعةً من الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات حرب.

وفي مجال التوعية، فخلال العام 2022م عملت فرق التوعية للمركز التنفيذي على توعية (503.953) مستفيدًا من جميع فئات المجتمع.

أرقامٌ للضحايا

وفي إحصائيات لضحايا الألغام والقنابل العنقودية، ومخلفات الحرب للعام 2022، سجل المركز التنفيذي إجمالي ضحايا بلغ (734) ضحيةً، بينهم (490) مصابًا، فيما بلغ عدد الشهداء (244) شهيداً.

وتضمنت الإحصائية فئة النساء، حَيثُ سجل المركز ضحايا من النساء بلغ (64) بين شهيد وجريح، فيما تضمنت الإحصائية فئة الأطفال، إذ سقط (233) طفلًا بينهم (54) شهيدًا.

هذه الإحصائيات الصادرةُ عن المركز توزعت على محافظات (البيضاء - الجوف - الحديدة - الضالع - المحويت - تعز - حجّة - ذمار - ريمة - صعدة - صنعاء - عمران - لحج - مأرب - إب).

وخلال العام 2022 كان النصيبُ الأكبرُ لضحايا الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات الحرب في محافظة الحديدة، حَيثُ سجل المركز في إحصائية إجمالية سقوط (355) مواطنًا منهم (218) جريحًا، فيما بلغ عدد الشهداء (137) شهيدًا أغلبهم من الأطفال.

وخلال العام 2022 أجرى المركَزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام عمليتَي إتلاف لمخلفات الحرب التي جمعها ونزعها في محافظة الحديدة، عملية الإتلاف الأولى في 25 مايو الماضي والتي أتلف فيها أكثر من 500 جسم حربي، وهذا كانت دفعة واحدة، فيما عمليات الإتلاف مُستمرّة منذ تنفيذ عمليات التطهير.

وفي ديسمبر 2022م أتلف المركز التنفيذي أكثرَ من (9700) شملت ألغامًا وقنابلَ عنقودية ومخلفات أُخرى غير منفجرة تم جمعها ونزعها من مديريتي (الحالي - الحَوَك)، وتمت عملية الإتلاف مرة واحدة، حَيثُ تعد هذه العملية أكبر عمليات الإتلاف التي قامت بها فرق المركز التنفيذي.

وكما تناول إنجازات المركز وفِرَقِه العاملة، فقد تطرق إلى جملة التحديات التي واجهت وما زالت تواجه المركز، منها استمرار وقوع الضحايا وخَاصَّة الأطفال والنساء، وشحة الموارد البشرية والمادية لدى المركز؛ مما يؤثر على جاهزية المركز لمواجهة التحديات الكبيرة للتي يتطلبها الواقع في معظم المحافظات

إضافة إلى عدم توفير معدات الحماية والأجهزة الكاشفة، وهذا يمثل أهم التحديات التي تواجه المركز في عمليات التطهير، حَيثُ قدّم المركز العديدَ من كوادره شهداء في سبيل الله هدفاً لإنقاذ الآلاف من المدنيين، كذلك ضعف مستوى تقديم الخدمات الطبية والإنسانية والرعاية اللازمة للضحايا وأسرهم، وعدم وجود الية تنسيق بين الجهات الفاعلة في الأعمال المتعلقة بالألغام.

إلى جانب هذا، فَإنَّ التقارير الدورية المرفوعة من قبل منظمات الأممية المعنية لم تتضمن وبما يعكس حجمَ الإنجاز الذي تم تحقيقُه من قبل المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، على الرغم من التحديات والصعوبات التي يواجهها.

عليك يا صَمَّادُ حسرتُنا

احترام عفيف المُشرّف

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

وقد كان الشهيد صالح الصماد -رضوان الله عليه- المؤمن الذي صبر وصابر ورابط واتقى وأفلح هو ومن كان معه ومن سار ويسير على دربه.

إنه صالح الصماد المعنى لكل ما هو جميل ونبيل وكريم، الصماد من علمنا الصبر والصدق والصمود والإخلاص في القول وتصديقه بالعمل، الصماد من أعلنها يد تبنى ويد تحمي، وبشرنا قبل استشهاده بأن ذاك العام سيكون عاماً بالستياً بامتيَاز وتحقّقت بشارته في ذاك العام وفي الأعوام التي تلته.

وكان القاصف والراصد وكانت صواريخ اليمن التي تدك وتقصف العدوّ، وكانت الأعاصير التي عصفت بالصحراء وبدوها، وكانت رسائل الشهيد الصماد للعدوان موجعة قضت مضاجعهم وجعلتهم يعرفون أن صاد الصماد قد تطورت وتكاثرت ونمت وأصبح كُلّ ما في اليمن صماد وكل ما يرسل إليهم موقع عليه من الصماد، فكَمْ أُضِيفَت إلى (الصَّمَّادِ) صَادَاتُ!

نتكلم عن الصماد ولا أظن أنه بوسع الأبجدية أن تحتوي فضائل الصماد أو تستكمل مناقبه، وعندما نتحدث عن هذا الرئيس النموذج فريد عصره والعصور التي سبقته أو عاصرته، فَإنَّنا نقف أمام شخص جسد القرآن في سلوكه وتوليه لأمر المسلمين، وكانت آيات الله تتمثل في شخصه ونبله ودماثة أخلاقه ومكارمه.

الكلام عن الصماد لا ينضب معينه، والحسرة على الصماد لا ينتهي ألمها، وفاجعة خسارته ما زالت ولن تزول، وألم فقده لا يعوض، وثأرنا ممن فجعنا به مُستمرّ ما دام حب الصماد يسرى في أوردتنا مسرى الدماء، فمن اغتال الصماد وسفك دمه قد زرع عداوته في كُلّ قلب أحب الصماد وعرف أن لا عوض عن الصماد.

وكما أوجعوا قلوبنا برحيله سنغزوهم باسمه ونرهبهم به.

الصماد قالها لم يعد هناك ما نخسره ولم يبق لنا إلا كرامتنا وهذا ما لن نفرط فيه.

ونحن نعاهدك بأنّا لن نفرط في الكرامة ولا في الوطن ولا في دمك الزاكي، وأن حسرتنا عليك باقية ما بقي يمن الصماد وشعب الصماد.

قال تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ».

الصمَّادُ عنوانٌ للصمود والثبات

غازي منير

ليس هناك مفردات في اللغة العربية يمكن أن تفي في التعبير عن الشهيد الرئيس صالح الصماد سلام الله عليه، تعجز الأقلام عن الكتابة عنه وتتلعثم الألسن عند وصفه وتخفق القلوب محبة واحتراماً له وتنبهر العقول إعجاباً به وتنحني الرؤوس إجلالاً له.

كيف لا وهو من جسد القرآن والإيمان والأخلاق والمبادئ والقيم والحنكة والسياسة والدهاء والذكاء والبلاغة والفصاحة في أبهى وأرقى المعاني.

الشهيد الصماد كان يدرك جيِّدًا معنى المسؤولية ولم يقبل بها إلا بعد إلحاح عليه ليس لخطورة المرحلة وإنما استشعار لما يتوجب عليه فعله وتحملها بقدرة وكفاءة منقطعة النظير وكان نموذجاً راقياً للمسؤول الكفء المتميز وكان له مميزات لم ير الشعب اليمني مثلها في رئيس قبله قط.

تميز الشهيد الصمَّاد بسعة صدره الكبيرة وتقبله للرأي والرأي الآخر واحتضانه للشعب اليمني بكل أحزابه ومكوناته وطوائفه وتميز بقربه من الناس وملامسته لواقع الناس وحمله لهمومهم ومشاكلهم وتكثيف اللقاءات بالوجاهات الاجتماعية والنشاطات التي تمكّن من توحيد الصف الداخلي لتجعل الشعب لحمة واحدة للاتّجاه نحو أول الاهتمامات والتوجّه نحو مواجهة العدوان الذي على البلد.

وأيضاً مما تميز به هو نزاهته وبعده كُلّ البعد عن الفساد المادي لدرجة أنه كان يعتمد في تمويل أموره الشخصية مما لديه هو ومن أملاكه الشخصية هو وأسرته وأصدقائه ولا يقبل أن تمول أموره الشخصية من المال العام وفي السياق نستحضر من سبقه من الرؤساء وما أخذوه لهم من الحق العام للشعب اليمني والذي لا يزال لديهم أرصدة في البنوك الخارجية حتى اللحظة.

وفي السياق أَيْضاً نستحضر بعضاً من ضعفاء النفوس وقليلي الإيمان والضمير الذين في ما إن وصلوا إلى منصب بسيط فتتغير نفسياتهم وأخلاقهم ويتعاملون مع الناس بتكبر وعجب وغرور ويريدون تحقيق المكاسب الشخصية المادية والمعنوية ولكن الشهيد الصماد كان شريفاً نزيهاً عفيفاً صادقاً لم يسرق على هذا الشعب مثقال ذرة بل إنه وهب روحه لهذا الشعب وقدم نموذجاً راقياً للمدرسة العلوية التي ينتمي إليها وهو كان النموذج الأمثل للرئيس الذي سيحقّق آمال وتطلعات الشعب وسيؤمن ويحقّق حرية وسيادة واستقلال البلد والشعب وحمايتهما والنهوض بالاقتصاد والتعليم.

ولكن الأعداء يغتاظون من هذا ولا يردون هذا لليمن وشعبه بل يريدون رئيساً له خادماً مطيعاً لهم ينفذ أجندتهم ويفعل ما يأمرونه وينتهي عما ينهونه عنه، يريدون رئيساً يتحول إلى مدير قسم شرطة ينفذ لهم ما يريدونه هم أي الأمريكيين ومن سار في فلكهم كآل سعود الذي لديهم وصية من جدهم أن بقاءهم مرهون بتمزيق اليمن وهلاكهم بتوحد اليمن واستقراره، أي هؤلاء وأولئك يريدون رئيساً لليمن تابعاً لهم وخادماً لهم لا خادماً للشعب فبتوجيه أمريكي وتنفيذ سعوديّ قاموا باغتيال الرئيس الشهيد الصماد ظناً منهم أنهم سيكسرون إرادَة وصمود الشعب اليمني وسيوهنون من عزائمه ولكنهم كانوا واهمين وبعد اغتياله وفي مراسيم تشييعه انذهلوا من الزخم الشعبي المهيب وفي تلك اللحظة أرسلوا طائراتهم للاستعراض فوق سماء ميدان السبعين المكتظ بمحبي الشهيد الصماد وقاموا بشن غارات جوية على النهدين وعلى أماكن قريبة منهم بغية إخافتهم ولكن الحشود بقيت صامدة وشامخة كصمود وشموخ شهيدها الرئيس وكأنهم كلهم صماد.

بل إن استشهاده مثل دافعاً قوياً للحكومة وللشعب وزادت عزائمهم وإرادتهم في حمل الإرث الذي عليهم وبتوحد أكثر وبعزيمة وإصرار وقوة وتحد أكبر توجّهوا لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الغاشم الذي منذ أولى غاراته وإلى اليوم يثبت أكثر وأكثر أنه ذو نزعة شيطانية إجرامية وروح دموية وأنه يمعن ويستلذ في قتل وتعذيب الشعب اليمني بكل من فيه نسائه وأطفاله وشيوخه ورجاله كباراً وصغاراً بجميع مكوناتهم السياسية والمذهبية، قتل الجميع في الأسواق والطرقات والمدارس والمساجد وصالات العزاء والأفراح ودمّر البنية التحتية وحاصر الجميع أرضاً وإنساناً حصاراً جويًّا وبرياً وبحرياً ولا زال حتى اللحظة.

ولكن لا ننسى أن الشعب اليمني وجيشه ولجانه الشعبية بثقافتهم القرآنية وبتوليهم لله ورسوله وأعلام الهدى -عليهم السلام- وبشجاعته وصموده واستبساله وتضحيته وبحكمة وحنكة قيادته الثورية والسياسية وقف صخرة صماء تحطمت أمامها كُلّ مؤامرات الأعداء وخابت كُلّ رهاناتهم وسيستلهم من الشهيد الرئيس صالح الصماد ومن كُلّ الشهداء حب وتحمل المسؤولية والتضحية والفداء والصمود والمواجهة والعزم والإرادَة حتى تحقيق الهدف المنشود ونيل الحرية والكرامة والسيادة والاستقلال

وما النصرُ إلا من عند الله، وها هي ملامحُه اليوم تلوحُ في الآفاق وسنحصل عليه لا مَحَالَةَ.

الشهيدُ الصماد.. ذاكرةُ شعب وذكرى وطن

عبدالجبار الغراب

كانت لشخصية الرئيس الشهيد صالح الصماد، تفردها لرجل استثنائي عظيم، حمل على كاهله مسؤولية قيادة وطن وشعب في زمن عصيب، تكالبت عليه كُلّ قوى الشر والاستكبار العالمي للإطاحة باليمن وشعبها، فشخصية الرئيس الشهيد صالح الصماد وامتلاكها لذلك الحجم الهائل من الأفكار والثقافات العديدة والتي تكونت فيه وظهرت وبشكل نادر لتأثره الكبير وارتباطه العظيم بمسيرة العطاء والتنوير المسيرة القرآنية، فمن هنا حاز الرئيس الصماد على الرضا والقبول من الله والمحبة والتقدير من الناس أجمعين.

فالهدى والمعرفة والتنوير والبصيرة والقيم والمبادئ الثابتة ترسخت وتأصلت في الشهيد الصماد كمنهج ودليل في كُلّ ممارساته الحياتية كقائد فذ ومدرك لكل المتغيرات وواع لكل المخطّطات، ليستلهم النور والمعرفة بفضلٍ من الله وبقربه من أعلام الهدى الأطهار، لتتكون لديه التغذية العظيمة الإيمانية والتي احتوت في مجملها المشي نحو كُلّ ما يرفع اسم الدين الإسلامي بمعناه الحقيقي من واقع كتاب الله وبثقافة القرآن كأَسَاس لتصحيح كُلّ الأفكار المغلوطة التي استخدمها الأعداء للإضرار بالدين ولتحقيق مصالح قوى الاستكبار العالمي، وَأَيْضاً الوقوف والتصدي والتجهيز لكل ما يردع الأعداء وينتصر للمسلمين الضعفاء.

ليسير المركب الجهادي للشهيد الصماد في مسارات متصاعدة برز ظهورها الأولي دفاعاً عن المستضعفين في محافظة صعدة ضد قوات النظام السابق التي أدارت حرباً بالوكالة عن الأمريكان لتصفية أعلام الهدى وأتباعهم في مران بصعدة، وبحسب المخطّط المرسوم لهم لتصفية شعاع النور الرباني الذي لمع ظهوره الإيماني التنويري بقيادة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، فكانت للمعرفة والإدراك استنارة وضوء لشق طريق الصلاح نحو تحقيق كُلّ أماني وأحلام الشعب اليمني والتي لا يمكن لذاكرتهم محوها لرصيد نضالي أسطوري قدمه الرئيس صالح الصماد، أَو حتى لمغالطات الأعداء وافتراءاتهم وتزويرهم للتواريخ استحالتها أن تمحو من ذاكرة الشعب اليمني الرئيس صالح الصماد لعظمة مواقفه وحكمة قيادته ورجاحة عقله وعِظَمِ قدرته بتولي قيادة وطنه في ظروف استثنائية فريدة من نوعها والتي من النادر تكرارها ولشخص آخر أن يقود زمام الأمور في مثل هكذا أوضاع وحرب شرسة ومؤامرات ومن كُلّ الجهات: إلَّا بفعل إيمان وجهاد وعزيمة وتضحية وفداء لهذا الشعب اليمني.

لتكون لتولي المسؤولية برئاسة الجمهورية اليمنية منصب شغله الشهيد الصماد؛ باعتباره جهاداً في سبيل الله، ليتعزز الانتصار وتبدأ معها كُلّ المحطات في البناء في كُلّ المجالات وجعل الحماية والدفاع منطلقاً ثابتاً وذات أولوية تحقّق الردع من خلال الإنتاج والتصنيع وامتلاك للأسلحة المحلية الصنع وتطويرها للمحافظة على السيادة وخلقها للقدرة على امتلاك القرار وهزيمة العدوان، ومن المنطلق الإيماني للشهيد الصماد فقد رسمت رجاحة عقله السديد في تنويرها للطريق الصحيح ووقوفه مع كُلّ مطالب الشعب اليمني العادلة والمشروعة، ليصطف مع الشعب اليمني عام 2011 مسانداً له ومعه كُلّ الأحرار ومن مختلف مكونات وطوائف الشعب اليمني وفي مقدمتهم شباب الصمود، وبفعل متقلبات الأوضاع المقصودة ومتغيراتها المخطّطة، ووقائعها المفتعلة تصاعد العمل الثوري بشكل مختلف ونوعي، فكان لزاماً على اليمنيين إفشالهم لمسار وضع اليمن تحت عباءة الأمريكان وأتباعهم في المنطقة، ليخرج الشهيد الصماد مسانداً ومصطفاً كعادته مع أبناء الشعب اليمني.

ليتحدّد في يوم 21 سبتمبر عام 2014 بدايات لمراحل جديدة، ونقلات لقفزات نوعية عديدة، صنعها الثوار بقيادة قائدهم السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لتدور معها كُلّ الدوائر لقوى الشر والاستكبار العدوانية في إيجادها لكل المخطّطات لإفشال ثورة الـ 21 من سبتمبر، ومع شعورهم الفعلي بخروج اليمن عن كامل سيادتهم قاموا بشن الحرب يوم 26 مارس 2015، ليعيش معها الشهيد الصماد واقعاً مختلفاً عزز من خلاله رصيده النضالي لتحتويه ذكرى وطن مرتبطاً باسمها اليمن والتي لا يمكن نسيانه على الإطلاق، متجهاً في ذلك نحو المسار الجهادي الراسخ في فكر وعقل الرئيس الصماد، فالتصدي والدفاع ومواجهة تحالف العدوان جهاداً حتَّى نيل الاستشهاد في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال لكامل الشعب اليمني.

فالشهيد الصماد هو تاريخ اليمن العظيم وذاكرة شعب بأكمله وذكرى وطن لا يمكن ومهما كان ومع اختلاف الأزمان أَو في تداولها للحكام وقيادتهم للأوطان نسيانها لقائد استثنائي قاد اليمن وشعبها في زمن عصيب ومفترقات عديدة تنوعت في مجريات أحداثها من الحروب والمؤامرات والحصار على شعب اليمن والإيمَان، ولكن كان للفارق وجوده لرجل مرحلة فريد في قيادته لليمن السعيد أبو الفضل صالح الصماد، لتبقى معالم نضاله الفريد وقيادته لليمن السعيد أعمدة ثابتة البنيان وأَسَاساً راسخاً شامخَ الأركان أسّستها الدماء الزكية الطاهرة لشهداء ربانيين في مقدمتهم رئيسهم الشهيد صالح الصماد، لتكون للذاكرة الشعبيّة توارثها لملحمة نضال عظيم يتذكره الأجيال جيلاً بعد جيل، فماضيه ذكريات ولتاريخ مواقفه مع الشعب والوطن لا يمكن للمجلدات استيعابها أَو للمؤلفين إيفاؤهم للكتابة عن هذا الرجل اليمني النادر.

فالمسالك عديدة لعظمة القيادة التي أخذها الرئيس الصماد في رئاسة اليمن، فأعمدة للتأسيس والبناء وضعها كأولويات لصناعة الوطن، وحقائق للكشف والتوضيح وتصحيح الاختلالات في كُلّ مرافق الدولة؛ مِن أجل الصعود بالشعب نحو النهضة والتطور الصحيح، ورؤية وطنية شاملة كاملة لبناء الدولة اليمنية الحديثة، فالوقائع الجديدة ظهرت وتم فرضها وغيرت ما تم الإعداد له والتجهيز من قبل العدوان، والمسارات الموضوعة لبناء الدولة اليمنية الحديثة توزعت على مختلف الجوانب والمحاور والأركان وفي شتى المجالات لتحقيق ما يصبو ويحلم به الشعب اليمني، فالنجاح والتطور ومواكبة التقدم السريع في مختلف العوامل التي تساعد في إسعاد الشعب والتخفيف من معاناته تحقّق وأحدثت طفرة ونقلة نوعية، وتصنيع للصواريخ البالستية وللطائرات المسيَّرة وإسناد وتقديم وإنشاء وتجهيز وإيجاد مختلف الإمْكَانيات التي تكون رافداً في تعزيز ومساندة الجيش واللجان في التصدي ومواجهة العدوان والتي حقّق مفعولها السريع، فإنشاء المعسكرات والتحاق عشرات الآلاف بها وتخريجهم في مختلف المجالات أعطت الثمار في مختلف الساحات: كلها سخرها وأصر على إيجادها الرئيس الشهيد صالح الصماد.

لتمتد سيرة العطاء في تواصلها الدائم بعد استشهاد الرئيس الصماد في تقديمهم للإعجاز المتصاعد الذي يقدمه الجيش اليمني واللجان في عروضهم العسكرية لفخر الصناعات اليمنية المحلية لصواريخ بالستية مجنحه وطائرات يمنية مسيَّرة وبأشكال وأنواع متعددة ولمسافات طويلة أذهلت الجميع بالتصنيع العسكري المحلي الإنتاج وبأيادٍ يمنية بحتة وفي ظل الحصار والعدوان المفروض على شعب اليمن والإيمان منذ ثمانية أعوام، هنا هذا هو الإعجاز لما حقّقه اليمنيون؛ مِن أجل بناء وطنهم وحماية أرضهم ومواصلة تنفيذهم لما بدأ به رئيسُهم الشهيد الصماد ومقولته التاريخية والتي لا يمكن لأحد نسيانها يدٌ تبني وأُخرى تحمي هنا هو اليمن السعيد.

والعاقبة للمتقين.

عبقُ الوفاء

إبراهيم الهمداني

إلى روح الشهيد الرئيس/ صالح علي الصماد.. رضوان الله عليه.

بـــرقٌ أضـــاءَ مـحـبـةً ووداداً
وأطـــلَّ مـن عـبـقِ الـوفـاءِ فـنـادى
يـا روحَ أسرارِ المشيئةِ جنةً
كـونـي.. فـبـوحُـك عـانـق الـصَّـمَّـادا
في نـبـضِ جـرحِ المـاءِ أينـعَ فـجـرُهُ
والمـعـصراتُ بـفَـيْـضِـهِ تـتـهـادَى
كـم يـا احـتـراقَ الـحـرفِ حـزنـاً مترفاً
يـكـفـي لـتـبـلـغَ في المـسـيرِ مُـرادا

***

قِـفْ يـا جـنونَ الـلـيـلِ.. محضُ خيانةٍ
في مـقـلـتـيـك تـغـازلُ الأحـقـادا
شربت نـجـومُـك في كـؤوسِ خِـداعِـهـا
زيـفـاً.. وعـربـدَ كـذبُـهـا وتـمـادَى
يـا لـيـلُ كـم مـخـزونَ مـن أثْملتَهم
هـل قـلـت أعـجـبـنـي؟! كـفـاك عِـنـادا
مـخـزونُـهـم قـد كـان سـوطَ مـذلـةٍ
أعـلـى المـذلـةِ قـد شـهـقـتَ حـدادا؟!

***

فـجـرُ الـكـرامـةِ أورقـتْ آيـاتُـهُ
نـصـراً.. رأت فـيـه الـحـيـاةُ بـلادا

كـم أزهـرَ الـصـمـادُ في أبـطـالـهِ
فـخـراً.. وأثـمـرَ عـزةً وجـهـادا
بـشـذى خُـطـاهُ الأرض فـاحـتْ نخوةً
وحـضـورُهُ كـم وحَّـدَ الأضـدادا
كـانـت ذيـولُ الـلـيـلِ حـولَ تهامةٍ
تـعـوي جُـمُـوعـاً.. أو تـهـرُّ فـرادى
رفعت قـوى الـطـاغـوتِ رايَـةَ كُفرِها
عـلـنـاً.. تُـشرعِـنُ في الـورى الإلـحـادا
شربـــتْ نـجـيـعَ طـفـولـةٍ منسيةٍ
والـريـحُ تـنـسُـجُ لـلـدمـارِ حـصـادا
جعلت مـن الإجـــرامِ نـهـجَ تـوحُّـشٍ
سيناً يـراقـصُ.. كـي يُـقـطِّـعُ صـادا

***

كـانـت.. وكـان المـوتُ يـنـفُـثُ رُعـبَـهُ
ويـسـيـلُ فـــوقَ تـهـامـةٍ إرعـــادا
وتـهـامـةُ الـصـمَّـادِ في صـمـادهـا
رأت انـتـصـاراً مـشرِقـاً أعـيـادا
إذ قـال: كـن يـا بحرُ هـولَ جحيمِهم
يـا أرضُ كـونـي لـلـرجـالِ عِـمـادا
إيـمـانُـنـا بـالـلـه ذاك سـلاحُـنـا
وكـفـى بـربـك عُـــدَّةً وعـتـادا
عـنـه الـبـنـادقُ في مـسـيرةِ عـزهـا
نقشتْهُ مـجـداً.. خطَّها استـعـدادا
قـالـت:- هنا دمُـهُ - تعطَّرَ ذكـرُهُ -
هـزمَ الـطـغـاةَ.. وسـطَّـرَ الأمـجـادا
قـالـت:- هـنـا دمُـه الـزكـيُ محبَّةً
ضـحـى؛ لـيـقـدحَ في الـرجـالِ زنـادا
هـو كـان أسـبـقَـنـا لـكـلِ فضيلةٍ
ولـــ «سـارعـوا» غَـذَّ الخُطَى استشهادا

***

لـو أن مـا في الأرض مـن شـجـرٍ حَكَى
والـبـحـرُ صـارَ بـمـا يـفـيـضُ مـدادا
لـتـراجـعـتْ عـنـك الـلـغـاتُ وأعـلـنـتْ
إفـلاسَـهـا.. وغـدا المـقـالُ رَمـادا
يـا سـيـدي.. حـسـبـي بـأنـك سيدي
وهـــواي أصـبـح عـشـقَـهُ الـصـمـادا

الروحُ الثورية تتجدَّدُ بدعوات قائد الثورة

أمة الملك الخاشب

مشاهدُ مسيرة الجمعة، الموافق 4 شعبان 1444هـ الموافق 24 فبراير 2023م التي عُنونت بـ«الوفاء للشهيد الصماد، والتضامن مع الشعب الفلسطيني، والتحذير للعدوان»، هي مشاهدُ تجعلُ المتابعَ لها لا يستطيع أن يصف مشاعرَه الممزوجة بالفخر والاعتزاز أنه ينتمي لهذا الشعب الحر الشعب الذي تتجدد عزيمته وإرادته كلما حاربوه وتتجدد الروح الثورية في شرايينه كلما سمع نداءَ قائد ثورة 21 سبتمبر التي رسمت لليمن عهداً جديداً من تاريخه، عهد كله حرية واستقلال ورفض الوصاية التي كانت مفروضة عليه منذ اغتيال الشهيد الرئيس إبراهيم الحمدي -رحمة الله تغشاه-.

خطابٌ ثوري تلقاه شعب الإيمان من قائد الثورة في ذكرى استشهاد رئيسه الشهيد الذي ترك رحيله جرحاً غائراً في كُلّ نفس حرة أبيّة، يشرح فيه تفاصيل كثيرة ويكاشف الشعب فيه بأمور كانت لا تزال صورتها ضبابية، خطاب حذّر المحتلّ وقد يكون هذا تحذيرا أخيرا من عواقب المماطلة والإصرار على البقاء والاستمرار في احتلال أرضنا اليمنية ونهب ثرواتنا وطالبهم بالمفتوح بالرحيل وسرعة المغادرة من كُلّ أرض يمنية، خطاب تضامني مع الشعب الفلسطيني المظلوم الذي يتعرض لمجازر وانتهاكات بحق الإنسانية أمام تأييد غربي وعربي من الدول المطبّعة التي كانت هي السبب الرئيسي الذي جعل هذا الكيان الغاصب يتمادى في غيّه وطغيانه، فجاء صوت قائد الثورة ليخرس كُلّ تلك الألسن المطبّعة والمبرّرة للجرائم التي تُرتكب بحق هذا الشعب فوصلت الرسالة للفلسطينيين بأن همومَكم هي همومنا وآلامكم هي آلامنا، فكان هذا الشعب هو الشعب الذي خرج بهذه الحشود الغاضبة التي تعلن عن تضامنها الكامل مع الأشقاء في فلسطين في وقت نجد فيه الكثير من الشعوب العربية تائهة أو خائفة أو منغمسة في هموم أُخرى والسبب انعدام القيادة التي توجّه وتنصح وترشد، كُلّ يوم يثبت هذا الشعب المؤمن مدى ارتباطه بالقيادة التي تستحق هذا الولاء وهذا الارتباط فما عرفنا قائدنا إلا حكيماً مؤمناً يعلمنّا ويرشدنا ويحرص على تزكية أنفسنا حتى نستطيع النهوض والتصدي لكل مؤامرات العدوّ الخبيثة التي ترمي إلى أن تظل الشعوب ذليلة مرتهنة خاضعة لا تملك قرارها.

فكم يفخر كُلّ يمني حر وهو يرى بلده اليمن تسجل مواقف حرة ترفع الرأس مهما كانت الظروف التي تمر بها؛ بسَببِ مواقفها الحرة التي هي من واجباتنا الدينية والأخلاقية والإنسانية.

عنفوان ثوري يتجدد بكل حماس خرج الشعب اليمني في 13 محافظة يمنية بحشود مهولة صدمت حتى اللجان المنظمة للمسيرات فتزاحمت الساحات خَاصَّة في صنعاء والحديدة وصعدة وذمار حتى تدفقت الحشود كالأمواج الثائرة والهادرة فدماء الرئيس الصماد لا تزال تحيي النفوس وهذه من كراماته على الله، فكل من تذّكره شعر وكأن في أعماقه بركاناً يريد أن ينفجر في وجه الأعداء الذين لا يريدون خيراً لهذا الشعب، فالعلاقة بين الشعب والقائد علاقة لا يفهمها سوى الراسخون في العلم، علاقة تجعل الملايين من هذا الشعب في وضع استعداد أن يبذلوا أموالهم وأنفسهم في سبيل الله ونصرة للقائد الذي استطاع أن يقود هذا الشعب لمواجهة أعتى عدوان يمكن أن يتعرض له شعب مستضعف بأحدث أنواع الأسلحة، علاقة تجعلهم يلبّون نداء القائد ودعواته ويقدمون حتى دماءهم دونه، الله ما أعظمها من نعمة من الله أن يهيئ القيادة المستمدة منهجها من القرآن الكريم الذي حدّد كيف يجب أن تكون صفات ولي الأمر وصفات الدولة الإسلامية القوية العزيزة التي تفرض هيبتها على أعداءها وتجعلهم هم من يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون، لا بد للعدو أن يغيّر سياسته مع هذا الشعب بعد أن أيقن أن كُلَّ مخطّطاته في الحرب الإعلامية والشائعات والرهان على الجانب الاقتصادي، كُلّ هذا يسقط تحت الوعي والبصيرة الذي يحرص السيد القائد في كُلّ خطاب أن تصل لكل من يستمع له، فالمعركة الحقيقية معركة وعي وثقافة بين الثقافات المغلوطة التي تبنتها حركة النفاق في الأُمَّة ونشرتها للتضليل وإبعاد الناس عن كتاب الله الذي فيه الهداية لكل شيء ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبين اتباع الحق واتباع الهدى القرآني المأخوذ من أهل البيت -عليهم السلام- الذين هم سبل النجاة.

مستقبلُ حالة اللا حرب واللا سلم في اليمن في ظل تحذيرات صنعاء

محمد صالح حاتم

ما يقارب من خمسة أشهر تعيش اليمن فيها حالة اللا حرب واللا سلم بعد انتهاء الهدنة في الثاني من أكتوبر العام الماضي، والتي أعلنت في الثاني من إبريل من نفس العام لمدة ستين يوماً، وجددت لثلاث مرات.

هذه الهدنة كان يتطلع الشعب اليمني أن تكون بداية لإحلال السلام وانتهاء الحرب والعدوان ورفع الحصار الذي ذاق مرارتها طيلة الثمان سنوات، لكنها وللأسف الشديد، لم تكن سوى لكسب الوقت من جانب التحالف السعوديّ الإماراتي.

والذي يعد الكاسب الأكثر منها، فهو ضمن عدم استهداف منشآته الاقتصادية وعدم تعرض معسكراته وقواعده لهجوم يمني من قبل القوة الصاروخية ووحدة الطيران المسيَّر، وكذلك ضمنت أمريكا استمرار تدفق المشتقات النفطية والغازية من السعوديّة وبقية دول الخليج، في ظل استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، والتي أثرت بشكل كبير على أسعار الطاقة في العالم.

طوال أشهر الهدنة ظل تحالف العدوان يماطل ويتهرب من تنفيذ بنود الاتّفاق والتي شملت ملف المرتبات وفتح ميناء الحديدة بشكل كامل أمام السفن، وفتح وجهات جديدة من مطار صنعاء، بالإضافة لفتح الطرقات.

رغم الوساطة التي قادتها سلطنة عمان، والرحلات المكوكية التي قام بها الوفد العماني إلى صنعاء والتقائه بالقيادة الثورية والسياسية، إلا أن ذلك لم يحدث أية تقدمات في ملف المفاوضات.

القيادة الثورية والسياسية اليمنية أكّدت مراراً وتكراراً أن طريق السلام في اليمن معروف من خلال تسليم المرتبات، ورفع الحصار نهائيًّا عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، وخروج القوات الأجنبية من الأراضي اليمنية، هذه المسلّمات الثلاث لا تقبل التفاوض وليس فيها تفريط، مهما حاول العدوّ.

قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، خلال أقل من أسبوعين وجّه تحذيرات للأمريكان وللقوات الأجنبية المتواجدة في الأراضي اليمنية أن عليهم الرحيل من اليمن، هذه التحذيرات التي وجهها السيد عبدالملك الحوثي، يجب أن تؤخذ على محمل الجدّ من قبل التحالف السعوديّ الإماراتي الأمريكي، وعليهم الاستعداد لما بعد التحذيرات..!

فالصبر له حدود، وَحالة اللا حرب واللا سلم لن تطول وهذا كذلك ما أكّدت القيادة الثورية والسياسية والعسكرية في اليمن.

برنامج رجال اللّه: ملزمة (لتحذون حذو بني إسرائيل)

يريد الأعداء أن نضل عن هدي اللّه.. فما آثار هذا الضلال في الواقع؟ وما هدف الأعداء من قتالنا؟

المسيرة: - خاص:

في ملزمة الأسبوع ملزمة (لتحذون حذو بني إسرائيل) تطرق الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى خطورة السكوت أمام المشروع الأمريكي والصهيوني، مُشيراً إلى الثقافات المغلوطة المنتشرة في مختلف بلدان العالم الاسلامي والتي تكرر منطق السكوت وعدم التدخل في شئون الآخرين والتي تشرعن السكوت عن الظالمين في نفسية المسلمين.

متسائلاً «ما الذي يحصل أيضًا مع الأمر بالسكوت؟ من يتأمل - وحاولوا أن تتأملوا وتسمعوا كثيرًا - هناك منطق يتكرر كثيرًا، منطق يقوم على أساس أن يرسخ في نفوسنا أنه لا شرعية لأحد أن يتحَرّك ضد أمريكا اللهم إلا إذا كان قد أصبح يُعاني ويُضرَب كما هو الحال في فلسطين، حينئذ يمكن أن يقال: إن المقاومة مشروعة، ولكن بمنطق بارد، وقليلٌ من يؤيد هذا»، مضيفاً «ألسنا نسمع الآن بأنه نحن نمنع أن تكون حماس إرهابية؟ أو أن يصنف الفلسطينيون بأنهم إرهابيون؟ أو أن يصنف حزب الله بأنه إرهابي؟ لأنهم ماذا؟ لأنهم يقاومون احتلالاً، لكن آخرون ينطلق منهم مواقف ضد أمريكا في أي بلد عربي إسلامي سيقول الجميع: أنتم إرهابيون! لماذا؟ لأنه لا مبرّر لكم أن تتحَرّكوا، أليس هذا هو ما يحصل؟ يفهموننا نحن أنه لاشرعية لأحد أن يتحَرّك ضد أمريكا اللهم إلا متى ما أصبحت وضعيته كوضعية الفلسطينيين.

وقال الشهيدُ القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الشعوب المسلمة لا تدرك الخطر المحاك عليها من قبل الصهاينة الابعد أن يدهمها العدو وبعد أن يصبح التحَرّك بلاء فائدة، قائلا « لا شرعية لك أن تقاوم وأن تتحَرّك وأن تواجه إلا بعد أن يصل بك اليهود والنصارى إلى وضعية لا يكون لتحَرّكك أي جدوى، فحينئذ سيتفضل عليك هؤلاء الزعماء ويقولون: لا بأس أنت لن نسمح بأن تصنف إرهابي. لكن لن يقدموا لك شيئًا، ولن يدفعوا عنك شيئًا، أليس هذا هو ما يحصل مع الفلسطينيين أنفسهم؟ «

وتطرق الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن سكوت زعماء العرب يهيئ الساحة للعدو وجعل مناصرة المستضعفين ولو بالكلمة الواحدة من أمنيات الزعماء، قائلاً: «يتمنن زعيم من هنا أو هناك أن يقول: لا، الفلسطينيون ليسوا إرهابيين، هم يقاومون الاحتلال، ويرى هذه كلمة كبيرة، ويراها منّة على شعبه، ويراها منّة على الفلسطينيين، لكن هل عمل هؤلاء للفلسطينيين شيئًا؟ ألسنا نرى الفلسطينيين يذبحون كُلّ يوم، وتدمّر مساكنهم، ومزارعهم تقلع وتدمّر؟ ما الذي عمل هؤلاء للفلسطينيين؟ ماذا عمل هؤلاء لحزب الله؟ ماذا عمل هؤلاء لحماس؟».

مواجهة الأعداء ونصرة المستضعفين واجب شرعي يفرضه الدين والفطرة الإنْسَانية

وتطرق الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أحداث سبتمبر تفجير برجي التجارة العالمية في نيو يورك وكيف اغضب شعوب الغرب وكيف خرجوا في مظاهرات ضد المسلمين دون أن ينتظروا من يمنحهم شرعية في الخروج لانهم يعرفون بأن المسلمين أعداء ويجب الخروج ضدهم، قائلا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- « الغربيون: دول، وشعوب، وأفراد وهو ما حصل بعد حادث [الحادي عشر من سبتمبر] بشكل صريح، ألم ينطلق المواطنون في فرنسا، وفي بريطانيا، وفي أمريكا، وفي استراليا، وفي ألمانيا، وفي مختلف المناطق ضد المسلمين في تلك البلدان؟ ألم تنطلق الصحف؟ ألم تنطلق وسائل الإعلام كلها لتهاجم الإسلام والمسلمين؟ هم انتظروا أحدًا يمنحهم شرعية؟ أم أنهم يرون أن لهم شرعية؟؛ لأنهم يعتبرون الإسلام والمسلمين أعداء ولك حق في أن تقف في مواجهة عدوك، لكننا نحن المسلمين نُثقف هكذا: ليس لليمنيين حق أن يقفوا في مواجهة أمريكا وإسرائيل، وليس للسعوديين حق، وليس للإيرانيين حق، وليس لأي مواطن في أي بلد عربي حق أن يقف ضد أمريكا، سيقولون ماذا تعني؟ ماذا تريد؟ ماذا تريد عندما تقول هكذا؟ أنت الآن إرهابي، هل ضربتك أمريكا الآن أو عملوا بك شيئًا؟ «

واستدل الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على خطورة الصمت والسكوت في مواجهة الأمريكان بزعيم من زعماء العرب ياسر عرفات عندما تخلى عنه جميع الزعماء وقطعوا اتصالاتهم به أثناء قيام الاحتلال بحسبه في منزله، مؤكداً تكرار المصير لمختلف الزعماء حيث قال: أنت تريد أن أنتظر حتى يدوسوني بأقدامهم، ثم فقط يكون كُلّ ما أريده وأنا منتظر منك، كُلّ ما أريده منك أن تقول لي في الأخير: أنني لست إرهابيًا، وأنت في الأخير لا يمكن أن تعمل لي شيئًا!

الزعماء أنفسهم هم من سيقعون فيما وقع فيه عرفات، وهل أحد من زعماء العرب عمل لعرفات شيئًا؟ بل يقول بعض الكتاب في الصحف: أنه فعلًا حتى الاتصالات، الاتصال من زعماء العرب أنفسهم بعرفات كلهم أقفلوا الاتصالات معه، ولا كلمة يسمعها، ويسجن داخل بيته ولا أحد يقدم له شيئًا، ولا أحد يتصل حتى يواسيه بكلمة! هذه ما يجب أن نقاومها، هذا ما يجب أن نرفضه.

اللّه تعالى يأمرنا بمقاتلة اليهود والنصارى كافة كما يقاتلوننا كافة

وبيّن الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- التحَرّك الحثيث لليهود والنصارى وانتشارهم في مختلف الشعوب لمواجهة المسلمين وقتالهم وتعذيبهم دون أن ينتظروا شرعية ما يقومن به من أحد، مضيفاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- «إن اليهود والنصارى يقاتلوننا كافة، والله يأمرنا أن نقاتلهم كافة كما يقاتلوننا كافة، إنهم يتحَرّكون في كُلّ شعب، وهل هناك دولة إسلامية تضرب بريطانيا، أو دولة إسلامية تضرب فرنسا حتى ينتظر الفرنسيون أن يوجد لهم المبرّر أن يتحَرّكوا ضد المسلمين؟ أم أن كثيرًا من المسلمين الآن ما يزالون سجناء بما فيهم يمنيون؟ سجناء في أمريكا، وسجناء من مختلف المناطق، وأشخاص قتلوا، حتى نشرت بعض الصحف أن أربعة يمنيين من مدينة [القاعدة] قتلوا واستجوب كثير منهم؛ لأن في وثائقهم اسم [القاعدة] - والقاعدة هي مدينة في اليمن - ظنوا أنه من تنظيم القاعدة تنظيم [أسامة بن لادن] وهو من مدينة القاعدة مدينة هنا اعتقد في محافظة [إب]. محل الميلاد [القاعدة]، قالوا: إذًا أنت من القاعدة، قتل أربعة أشخاص لاشتباههم في الاسم.

وأضاف الشهيد القائد رضوان الله «لكننا نحن لا يجوز لنا أن نصرخ في اليمن، ولا في أي بلد عربي آخر، ونحن نُضرب في كُلّ مجالات حياتنا، ونحن نرى ديننا يهدد، أولسنا كلنا نعرف أن الإسلام والمسلمين يواجهون بهجمة شرسة جدًا من دول الغرب كلها؟ أليس هذا هو ما نلمسه؟ فلماذا يريد هؤلاء ألا نتكلم لا في اليمن ولا في أية منطقة أُخْرَى؟ لأنه لاشرعية لك أن تقول إلا بعد أن يصل أولئك إلى عندك فيدوسونك بأقدامهم».

تأملوا ستسمعون هذه العبارات تتكرر، ودائمًا وسائل إعلامنا تخدم إسرائيل من حيث تشعر أو لا تشعر، وترسخ في أذهاننا شرعية بقاء إسرائيل كدولة، وشرعية تحَرّك أمريكا ودول الاستكبار ودول الكفر دول اليهود والنصارى ضد المسلمين شعوبًا وحكومات ولا تمنح الشرعية إلا لفئات معينة! ماذا يعني هذا المنطق عندما نسمع [أنه لا أما حماس وحزب الله وحركة الجهاد والفلسطينيين لا نسمع أن يصنفوا أنهم إرهابيين] ماذا يعني هذا؟، أما الباقون فإذا ما صرخ أحد ضدكم فهو إرهابي، أما الباقون في مختلف الشعوب الإسلامية فإذا ما تحَرّكوا لمواجهتهم فهم إرهابيون وسنكون معكم ضدهم.

أليس هذا هو ما يعني حصر؟ حصر ماذا؟ حصر من نعزلهم عن قائمة اسم إرهاب في منظمات معينة بحجة أنها تقاوم احتلالًا مباشرًا أولسنا محتلين في اقتصادنا، في سياستنا، في كُلّ شئون حياتنا؟ أوليس العرب مستعمرين الآن؟ هم مستعمرون، أي زعيم يمكن أن يقول كلمة جريئة إلا ويسحبها بعد ساعة أو ساعتين؟ أليس هذا يعني استعمار؟

استعمار في كُلّ مجالات شؤوننا، وحرب لدينا نراها ونشهدها، وإفساد في أرضنا، وإفساد لشبابنا، وإفساد لنسائنا، وإفساد لكبارنا وصغارنا، أليس هذا هو ما يحصل في البلاد العربية كلها؟

إن الله هو الذي منح المسلمين الشرعية أن يقاتلوا أعداءهم كافة كما يقاتلونهم كافة، هو يقول: {وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} (البقرة: من الآية217) هو يقول: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} (التوبة:29) هو من أمر المسلمين جميعًا أن يقفوا صفًّا واحدًا وبكل ما يمتلكون من وسائل في مواجهة أعدائهم، سواء كثر أعداؤهم أم قلوا.

التوزيع للشرعية: فهذا مشروع، وهذا ليس مشروعًا.

إنَّ كُلّ ذلك هو يخالف منطق القرآن الكريم، وسيقولون ماذا؟ حفاظًا على مصالح، سيقولون ماذا؟ مقابل قروض نُعفى عنها، أو مساعدات، أو تنمية موعود بها، كُلّ ذلك يصنف في قائمة ماذا؟ في قائمة (بيع الدين بالدنيا)، فهل يجوز أن نرضى؟ سنقول: نحن مسلمون، وإذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوبًا ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جنديًا يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.

ويقول الله سبحانه وتعالى أيضًا عن بني إسرائيل أنهم يشترون الضلالة بالهدى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ} (النساء:44) أوتوا نصيبًا وافرًا من الكتاب، أُورثوا الكتاب، لكن أصبح الكتاب لا قيمة له لديهم، وأصبحوا هم يشترون الضلالة، يبحثون عن الضلالة، الضلالة في أنفسهم، والضلالة ليصدروها للآخرين {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ} يريدون أن تضلوا السبيل، والذي يريد أن أضل أليس أنه عندما يتمكن، ويحصل على الإمكانيات التي يستطيع بها أن يضلني ألن يعمل على إضلالي؟ لأنه يريد أن يضلني، أليس كذلك؟ هم يريدون أن نضل، وقد أصبحوا يمتلكون إمكانيات هائلة جدًا من الآليات والماديات، ألن يسعوا بجد؟ أليس هناك ما يدفعهم إلى أن يتحَرّكوا لتصدير الضلالة إلينا وإلى أن يضلونا؟

فعلًا هم يمتلكون مليارات، ويمتلكون شركات السينما، ويمتلكون القنوات الفضائية الكثيرة، يمتلكون الآليات بمختلف أنواعها، ألسنا نرى أنها كلها تُجَنَّد لإضلال الآخرين؟ لإضلال الشعوب؟ ألسنا نعاني من إضلال كبير يأتي من مختلف وسائل الإعلام؟ ومن مختلف وسائل النشر؟ ومن الأقلام الكثيرة التي تكتب؟ وفي كُلّ بلد، وبكل وسيلة؟

أولسنا نرى أنه هنا في اليمن كُلّ سنة ينتشر فيها الفساد والضلال أكثر من السنة السابقة؟ لأن الله قال عنهم أن أولئك من أهل الكتاب، من اليهود والنصارى اشتروا الضلالة، نبذوا الكتاب وراء ظهورهم ليستبدلوا به الضلالة، وأنهم في نفس الوقت يريدون من الآخرين أن يضلوا {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}.

فلنرجع لنتلمس آثار إضلالهم في واقع حياتنا، تلك نقطة عرفنا أنها، قضية بيع الدين بالدنيا أليست هي السائدة داخل أوساط المسلمين؟

هناك فيما يتعلق أيضًا بجوانب كثيرة لأن عبارة {الضَّلالَةَ} تعني أنهم عندما يكونون يريدون أن نضل السبيل كُلّ وسيلة سيسلكونها؛ لأنهم لن يتحرجوا إذا، وما الذي سيدفعهم إلى أن يتحرجوا من أن يستخدموا كُلّ وسيلة فيها إضلال لنا؟ هل دينهم سيمنعهم؟ لقد نبذوا الدين وراء ظهورهم، لقد نبذوا الكتاب وراء ظهورهم، فما الذي سيجعلهم يتحرجون من أن يستخدموا أية وسيلة للإضلال؟ إنهم يستخدمون حتى بناتهم ونسائهم لإضلال الآخرين، إنهم يستخدمون اليهوديات المصابات بمرض (الإيدز) لينتشرن داخل مصر من أجل أن ينتشر ذلك المرض الفتاك، ومن أجل أن يفسدوا شباب المصريين زيادة على ما قد حصل.

فلسطين: اتصالٌ هاتفي يجمعُ القائدَ النخالة بمستشار السيد الخامنئي

المسيرة : متابعات

تلقى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، اتصالاً هاتفياً من الدكتور علي أكبر ولايتي، مستشار سماحة السيد علي الخامنئي.

وأعرب ولايتي عن تأييد الجمهورية الإسلامية لجهاد ومقاومة الشعب الفلسطيني، كما بارك وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

من جهته أكّد النخالة على تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة مقاومة الاحتلال، معبراً عن اعتزازه بشجاعة المقاتلين وما يسجلونه في الميدان من تضحيات وبطولات نادرة في التصدي لجنود الاحتلال وجيشه المدجج بمختلف الأسلحة.

ورأى النخالة أن شجاعة المقاتلين في الميدان والتفاف الشعب الفلسطيني حولهم هو أكبر دليل على أن «شعبنا لن ينكسر ولن يتراجع وسيستمر بالمقاومة حتى تحرير القدس وفلسطين».

كما شدّد النخالة على موقف المقاومة الرافض لما يجري في مؤتمر العقبة الذي يستهدف حق شعبنا في المقاومة ومحاربة المجاهدين.

مقتل مستوطنين بعملية إطلاق نار وسط بلدة حوارة بنابلس

المسيرة : متابعات

قُتل مستوطنان، مساء الأحد، في عملية إطلاق نار وسط بلدة حوارة جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلّة.

وأفَادت شهود عيان، بأن مقاوم أطلق النار على مركبة مستوطنين بواسطة سلاح ناري على طريق 60 قرب نابلس، وانسحب بسلام.

وأوضحت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال طوقت المكان، بتعزيز من الجنود والآليات العسكرية، وبدأت تبحث عن المنفذ.

وأطلقت دعوات إلى حذف كاميرات المراقبة في أنحاء بلده حوارة والبلدات المجاورة لعملية إطلاق النار؛ لمنع الاحتلال من الوصول للمنفِّذ، وبدأ شبان في البلدة القديمة بنابلس بتوزيع الحلوى، ابتهاجًا بعملية حوارة.

ودعت مساجد جنين، المواطنين للنزول لساحةِ المخيم والمشاركة بالمسيرة التي انطلقت بعد العملية؛ دعماً ومبايعة لنهج المقاومة وفرحاً بعملية حوارة البطولية.

وتعليقاً على العملية، قال مراسل والا العبري: «13 قتيلًا إسرائيليًّا في شهر ونصف فقط، موجة هي الأقوى منذ سنوات».

من جانبها، باركت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين العمليةَ البطولية وسط بلدة حوارة بنابلس والتي أدَّت لمقتل اثنين من المستوطنين الصهاينة.

وأكّدت الحركة أنَّ «هذه العملية جاءت وفاءً لوعد المقاومة بالثأر لدماء قادة سرايا «القدس» محمد الجنيدي وحسام اسليم، وردًا طبيعيًا ومشروعًا على جرائم الاحتلال التي تصاعدت بحق شعبنا، وتبعث برسالة قوية إلى اجتماع قمة «العقبة» الأمني أن مقاومتنا حاضرة رغم حجم المؤامرة».

بدورها، باركت حركة المقاومة «حماس» عملية إطلاق النار البطولية، وأشَارَت إلى أنَّ «هذه العملية رد طبيعي على جرائم الاحتلال، والتي كان آخرها مجزرة نابلس التي راح ضحيتها 11 شهيدًا بينهم أطفال ومسنون، وهي رسالة للاحتلال بأن دماء شهدائنا لا تذهب هدرًا، وأن شعبنا قادر على رد العدوان، ولا تزيده مجازر الاحتلال إلا تمسكًا بأرضه وبالمقاومة سبيلاً للتحرير والعودة».

ووجَّهت «حماس» التحية لـ«بطل عملية حوارة وأهلنا الصامدين في نابلس»، وتابعت: «نشد على أيدي مقاومينا الأبطال لمواصلة استهداف قوات الاحتلال ومستوطنيه والانتقام لدماء الشهداء، وندعو أبناء شعبنا في كُلّ المناطق لمساندة المقاومة وحماية ظهرها».

قواتُ الاحتلال الصهيوني تشُنُّ اعتقالاتٍ بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شنت قواتُ الاحتلال، الليلة الماضية وفجر الأحد، حملةَ مداهمات واقتحامات في الضفة الغربية المحتلّة، تخللتها مواجهاتٌ في بعض المناطق واعتقالاتٌ طالت عدداً من الفلسطينيين، فيما تواصل قوات الاحتلال تشديد الإجراءات العسكرية في نابلس لليوم الرابع.

وقال نادي الأسير: «إن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من الفلسطينيين جرى تحويلهم للتحقيق لدى أجهزتها الأمنية، وذلك بحجّة المشاركة في أعمال مقاومة شعبيّة ضد المستوطنين وقوات الاحتلال».

ويأتي ذلك، فيما شهدت مناطق مختلفة بالضفة مواجهات ليلية مع قوات الاحتلال، حَيثُ نفذ فلسطينيون 42 عملا مقاوما بالضفة الغربية، خلال 24 ساعة الأخيرة، أَدَّت لوقوع إصابات في صفوف الاحتلال.

وتنوعت العمليات ما بين 16 عملية إطلاق نار، وتفجير 6 عبوات ناسفة، وإلقاء 3 زجاجات حارقة، وإحراق نقطتين عسكريتين، إلى جانب عملية تصدي للمستوطنين، واندلاع 14 نقطة مواجهة.

الطاقةُ الذرية الإيرانية: نعتزمُ تصديرَ التكنولوجيا والمنتجات النووية

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، محمد إسلامي، الأحد، أنّ بلاده تعتزم وتبذل قصارى جهدها لتصدير التكنولوجيا والمنتجات النووية إلى دول أُخرى، إضافة إلى تلبية الحاجة الداخلية.

وأشَارَ إسلامي، على هامش المؤتمر النووي للبلاد في دورته الـ29، إلى إنجازات إيران النووية التي حقّقتها خلال العام، منذ الأول من آذار/ مارس الماضي، لافتاً إلى «تطوير فرص البحث في إيران وتصديرها الأدوية المشعة والمعدات النووية إلى الخارج».

وذكر أنّ «مسحوق تخثّر الدم الذي يُستخدَم في العمليات الجراحية الثقيلة، وكان منتجاً محظوراً، تم إنتاجه واستخدامه هذا العام، وحصل على شهادة من المؤسّسة العامة للغذاء والدواء، ويمكن تصدير هذا المنتج الآن».

وقال إسلامي: «كانت معالجة السوائل المرتشحة في مجال البلازما مشكلة كبيرة في البلاد، وهناك اليوم استعداد للكشف وإزاحة الستار عن هذا المنتج من خلال إبرام مذكرة تفاهم ثلاثية الأطراف».

وكان إسلامي قد أكّد في وقت سابق أنّ «الدول الغربية لا تريد أن تمتلكَ إيران التكنولوجيا النووية»، مُضيفاً أنّه «بالإبداع والجهود التي يبذلها جيل الشباب في منظمة الطاقة الذرية، قمنا ببناء القوة الإيرانية من التعدين والاستكشاف للوصول إلى الكعكة الصفراء وصنع الوقود لمحطات الطاقة».

سوريا: الرئيسُ الأسد يستقبل وفداً من الاتّحاد البرلماني العربي

المسيرة : وكالات

استقبل الرئيسُ السوري بشار الأسد، الأحد، وفدًا من الاتّحاد البرلماني العربي المشارك في مؤتمر الاتّحاد، والذي اختتم أعماله السبت، في بغداد.

وأكّد الرئيس الأسد أنّ «زيارة الوفد إلى سوريا اليوم تعني الكثير بالنسبة للشعب السوري؛ لأنَّها تعطي مؤشراً على وقوف أشقائه العرب إلى جانبه في الظروف الصعبة التي يتعرض لها بفعل الحرب الإرهابية وتداعيات الزلزال، كما أنّ هذه الزيارة تؤكّد أن هناك مؤسّسات عربية فاعلة قادرة في مختلف الظروف على أخذ زمام المبادرة والتحَرّك لصالح الشعوب العربية، معرباً عن الشكر للاستجابة السريعة التي أظهرتها الدول العربية على المستويين الشعبي والرسمي لمساعدة الشعب السوري في تجاوز آثار الزلزال».

واعتبر الرئيس الأسد أنّ «قوة المؤسّسات التي تمثل الشعوب تأتي من كونها تمثل مختلف أطياف وشرائح المجتمع، وما يوفره هذا التنوع من فرصة للحوار وللبحث عن نقاط القوة المشتركة لتكون أساساً في العمل العربي المشترك».

ويضم الوفد رئيس الاتّحاد محمد الحلبوسي ورؤساء مجلس النواب في الأردن وفلسطين وليبيا ومصر، إضافة إلى رؤساء وفدي سلطنة عُمان ولبنان، والأمين العام للاتّحاد البرلماني العربي.

وكان البرلمان العراقي قد أعلن أنّ وفداً من الاتّحاد البرلماني العربي توجّه إلى سوريا لتأكيد دعمه لها والوقوف مع شعبها، بعد حادث الزلزال الذي وقع في 6 شباط/ فبراير، وخلّف أضراراً كارثية.

ودعا الحلبوسي الدول العربية إلى تبني «قرار نهائي بعودة سوريا إلى محيطِها العربي، وإلى ممارسة دورِها العربي والإقليمي والدولي بشكل فاعل».

وأضاف: أنّ «العالَمَ يمر بظروف صعبة للغاية، تتطلب عملاً تشاركياً وجهوداً استثنائية وتكثيفاً للمساعي الرامية إلى تحقيق الاستقرار والأمن».

وناشد رئيس البرلمان العراقي بالعمل الجاد لإعادة استقرار سوريا وَتأهيل بناها التحتية، وعودة مواطنيها الذين هجرتهم الحرب إلى ديارهم وبلادهم.

وتزامن ذلك مع ما أعلنه القياديُّ في الحشد الشعبي، نعمة الكوفي، أنّ «هيئة الحشد الشعبي انطلقت في قوافل نحو سوريا لتقديم المساعدات، وإخراج المحاصرين تحت الأنقاض».

من جهته، دعا رئيس تحالف الفتح العراقي، هادي العامري، في إثر الزلزال، الجميع في العراق إلى التحَرّك السريع وتقديم المساعدة اللازمة إلى سوريا وتركيا.

كما طالب الأمينُ العام لـ«عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، المجتمعَ الدولي ومنظماته الإنسانية بتقديمِ يد العون بالسرعة الممكنة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1598)

الاثنين
7 شعبان 1444هـ
27 فبراير 2023م

الشهيد الصماد نموذج في التضحية والفداء لشعبه والمصداقية مع الله.. نسعى لدحر هذا العدوان في البر أو البحر أو الجزر وكل ما يمثل انتهاكاً لبلدنا جواً أو بحراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

دوافعُ أمريكا السياسية للتخلص من الرئيس الصماد

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

هيَّأت أمريكا نفسَها منذ بداية القرن الماضي للسيطرة على العالم ونهب ثرواته من خلال بناء مؤسّساتها السياسية والأمنية والعسكرية، وبما يتيح لها التدخل في أية دولة لا تستجيب لتوجيهاتها أو تتمرد على سياستها أو تهدّد مصالحها، وقد تمكّنت من فرض نفسها على معظم دول العالم بعد سقوط الاتّحاد السوفييتي عام 1990م.

وللمحافظة على الدور الذي رسمته لنفسها كانت تعملُ على القضاء على أي قائد وطني يحمل مشروعًا نهضويًّا لبلاده خارج إطارها، إما بالوسائل السياسية مثل الانتخابات أو الانقلابات.

وَإذَا لم تتمكّن من استخدام الوسائل السياسية لتحقيق مؤامراتها تلجأُ إلى أُسلُوب الاغتيال أو القتل المباشر، مثل ما حدث مع الرئيس الشهيد صالح الصماد الذي كان يحمل مشروعَ تحرّر وبناء للوطن، وهنا يحضُرُني موقفٌ نقله لي أحد الثقات من المقربين من الدكتور عبدالكريم الإرياني، فقد حدثني أنه بعد أن تم تعيينُ الرئيس الصماد مستشارًا للرئيس المستقيل عبدربه هادي، كان في جلسةٍ خَاصَّة مع الدكتور الإرياني سأله: كيف المستشار الحوثي (يقصد الرئيس الصماد) الذي تم تعيينُه مستشارًا للرئيس معكم، فرد عليه الإرياني: إن هذا الشاب يملك قدرات غير عادية وَإذَا أُتيحت له الفرصة أن يحكم اليمن فسوف يتمكّن من إخراج اليمن مما هي فيه من مشاكلَ وسيُحدِثُ نقلةً نوعيةً في مختلف جوانب الحياة في البلاد.

ولا أظن أن أمريكا كانت غافلةً عن قدرات الرئيس الصماد؛ ولذلك كانت تراقبُ تحَرّكاتِه السياسية والاجتماعية والنجاحات التي حقّقها من خلال استعادة دور المؤسّسات الحكومية في بناء الوطن وخدمة المجتمع، وكانت أمريكا تنظرُ إلى جهود الرئيس الصماد بتوجّس وقلق؛ لأنَّها كانت تعلم أن النجاحاتِ التي حقّقها لليمن في مختلف الجوانب تحقّقت في ظل حصار شديد وعدوان شرس يستهدفُ البشر والحجر، وأنه إذَا ما نجحت اليمن في أن تتخلصَ من الحصار والعدوان فسوف تتمكّن في ظل حكم الرئيس الصماد من تحقيق أهدافها في التحرّر والتطور واستقلال القرار خارج إطار المشاريع الأمريكية في المنطقة، ولذلك فقد شعرت أمريكا بخطورةِ هذا الرجل على مشاريعها في اليمن وفي المنطقة، فبادرت بالعملِ على التخلص منه عن طريقِ القتل المباشر بالتعاون مع أدواتها في المنطقة، كما أشار السيد القائد بدرالدين الحوثي إلى ذلك في خطابه الأخير.

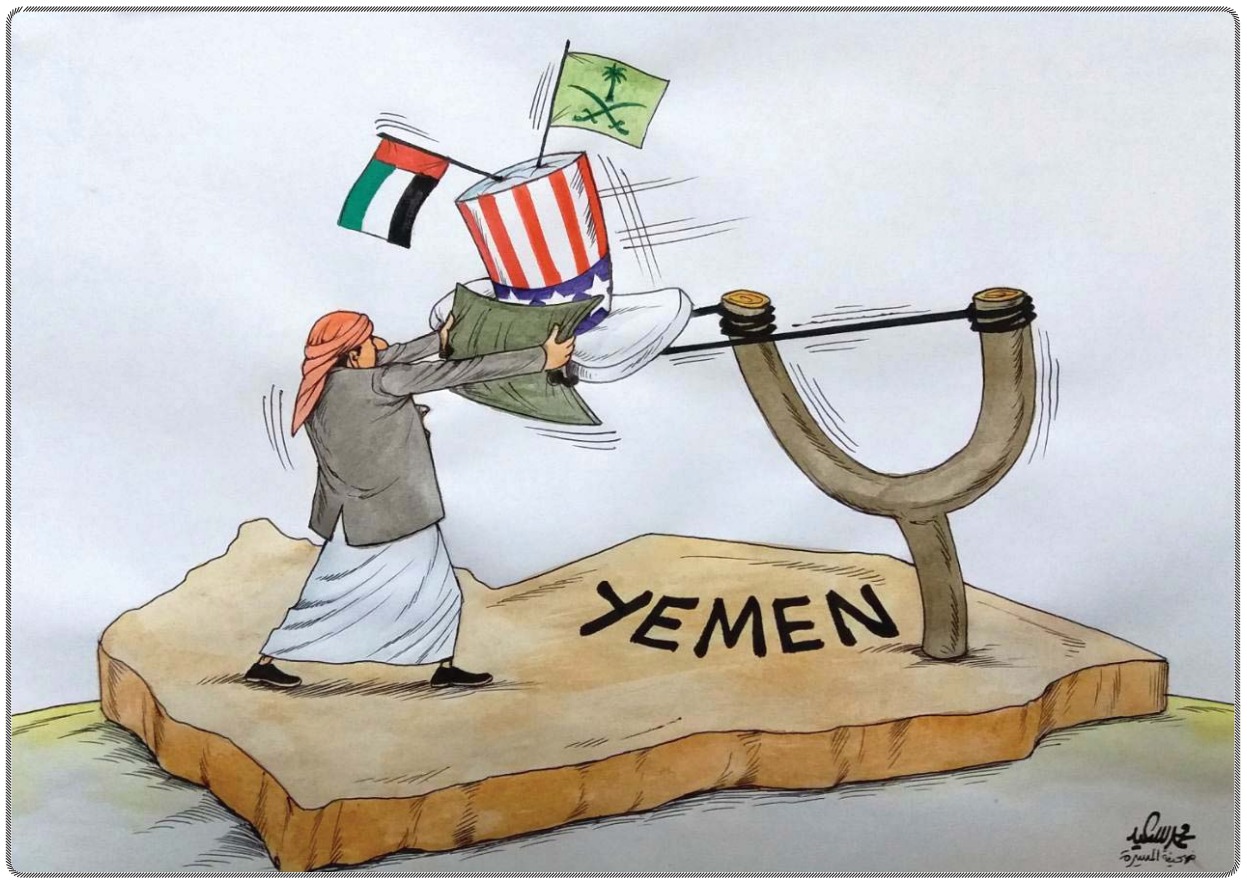

الرئيسُ الشهيد.. ذكرى لن ينساها اليمنيون

عدنان القحم*

تمر اليوم الذكرى الخامسة لرحيل الرئيس الشهيد صالح علي الصماد -سلام الله عليه- واليمنيون يعيشون مأساة الرحيل الموجع لرجل المسؤولية والدولة الحديثة الذي باستشهاده أراد العدوان قتل آمال اليمنيين ودفنها وخلخلة الجبهة الداخلية إلا أن رحيلَه مثّل مرحلةً فارقةً في حياة اليمنيين ونقلةً في مواجهة العدوان ودك مضاجعه في عقر داره.

لقد مثّلت مسيرة رجل حكم اليمن لعامين ونصف عام منهجًا أَسَاسيًّا لبناء دولة بأكملها؛ لما تمتعت شخصيته من دهاء وحنكة وبساطة استطاع سلبَ عقول أعدائه قبل محبيه، وأدار المرحلة بكل اقتدار ومسؤولية أرغمت الأعداء على الخضوع والخنوع أمام حُزمة من الإنجازات والقرارات التي حوّلت الحرب على اليمن من موقع الدفاع إلى الهجوم، ومن واقع الخنوع إلى ذروة العنفوان والصمود.

لقد افتدى الرئيسُ بنفسه؛ مِن أجل شعبه وضحى بحياته ليعيش أبناؤه البسطاء الذين ألفوا بساطته وتواضعه ولمسوها في كُلّ واقعه وتحَرّكاته؛ فلم يكد يطل عليهم في خطاب أَو احتشاد أَو زيارة لجبهات الشرف والبطولة إلا وأراد أن يكون بينهم وفي أوساطهم؛ فأحبهم وأحبوه وصدق معهم، فكانت المسؤوليةُ سلاحَه والحكمةُ هي وسيلته والإيمان بالله منهجه؛ فنال منزلته المباركة ولقي ربه شهيداً.

إن الحديثَ عن المرحلة الزمنية التي تشرف بها الرئيس الشهيد في الدفاع هذا البلد من موقع المسؤولية التي كلف بها كانت خيرَ دليل على الزهد والورع الذي حملها الشهيدُ طيلة حياته، فقد كرّس مالَه ومنصبَه في سبيل الله وبذل كُلّ ما يملك في سبيل عزة وكرامة هذا الشعب، فلم يلهث وراء المناصب ولم يتمتع في معيشته ويستغل أموال الشعب لأجل مصلحته بل سخّر الدولة وكل إمْكَانياتها لصالح الأُمَّة والدفاع عن مقدرات الوطن، وخرج منها شريفًا عزيزًا فرسخ بذلك منهجًا محمديًّا تقيًّا يعكس الصورة المثالية لمدرسة آل بيت رسول الله في الزهد عن الدنيا ورجاء الآخرة.

لقد عرف اليمنيون اليومَ عظمةَ هذا القائد ومكانته الراسخة في وجدانهم، وعايشوا مسيرته الجهادية والإيمانية، وشهد له الجميع؛ بذلك ليدركوا الحقيقةَ المغيَّبةَ والصورةَ البشعة لأنظمة إجرامية عميلة تظاهرات بالوطنية المزيَّفة، وتلذذت بمعاناة الشعب طيلة عقود من الزمن، لم ير الشعبُ اليمني أَيَّ حضورٍ ملموسٍ في حياته ومعيشته سوى النهب لثرواته وتسخير إمْكَانيات الدولة؛ مِن أجلِ مصالحَ شخصيةٍ بحتة واستثمارات هائلة أسّسها المجرمون في مختلف دولة العالم، وهذا الفرق بين قادة المنهج القرآني والمسيرة المحمدية وبين خدام الريال وعبَدة الكهنة وطغاة العصر.

وأخيرًا وليس آخرًا:

لقد أنجبت هذه المسيرةُ رجالًا عُظماءَ وقادةً يعشقون الموتَ كما يحب أعداؤهم الحياة، وصمدوا في وجه أعتى عصبة وتحالف عالمي، لم يساوموا بمعاناة هذا الشعب ويتركوْه ليواجه مصيرَه أمام تلك الحرب الظالمة، بل بذلوا أرواحَهم رخيصةً في سبيل عزة وكرامة وتحرير هذا الوطن.. فسلامُ الله عليك أبا الفضل ورضوانُه، وعزاؤنا فيك (أبا الفضل) أنكَ قائدنا الملهم وَشُجاعُنا المقدام وقدوتنا الحسنة، ولا نامت أعينُ الطغاة والمجرمين.

* مدير مديرية خراب المراشي